

هذه كتاب السياعت

الحضرات آلفقير

هذا كتاب السبعيات في مواعظ البريات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك الجبار العزيز الغفار والمهيمن الستار والصلوة على سيدنا المختار محمد سيد الابرار
وعلى اله واصحابه المصطفين الاخيار وسلم تسليما دايما كثيرا قال الشيخ الاجل ابو نصر
بن محمد بن عبد الرحمن الهمداني اعلم ان الخالق البارى جلت قدرته وعلت كلمته وتوالت الاؤه
وتتابعت نعماؤه وزين الاشياء السبعة بالاشياء السبعة ثم زين السبعة بسبعة اخرى
ليعلم العالمين ان الاعداد السبع عند ملك الضر والنفع خطرا عظيما ومحلا جسيما
اما الاول زين الهوى بسبع سموات قوله تعالى وبنينا فوقكم سبعا شدادا ثم زينها بسبع
نجوم قوله تعالى وزيناها للناظرين والثاني زين الفضاء بسبع ارضين قوله تعالى الله الذي
خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن ثم زين بسبعة ابحر قوله تعالى والبحر يمده من بعده
سبعة ابحر والثالث زين النار بسبع درجات الاولى جهنم ثم سعير ثم سقر ثم الجحيم
ثم حطمة ثم لظى ثم هاوية وزينها بسبعة ابواب قوله تعالى لها سبعة ابواب لكل باب منهم
جزء مقسوم والرابع زين زين القران بسبعة اسباع ثم زينها بسبعة ايات وهي
فاتحة الكتاب قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم والخامس
زين الادمي نفس مبين بالاعضاء السبعة اليدين والرجلين والركبتين والوجه ثم
زينها بسبع عبادات اليدين بالدعوة والرجلين بالخدمة والركبتين بالقعدة
والوجه بالسجدة قوله تعالى واسجد واقترب والسادس زين عمر الادميين بالاحوال
السبعة في ابتداء الحالة رضيع ثم فطيم ثم صبي ثم غلام ثم شاب ثم كهل ثم شيخ ثم زين
هذه الاحوال بالكلمات السبع وهي قوله تعالى لا اله الا الله محمد رسول الله وقوله تعالى والزمهم
كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها اى الهمهم والسابع زين الدنيا بالاقاليم
السبعة الاول هند وسند والثاني حجازي والثالث بصرة والبادية والكوفة
والرابع العراق والشام وخراسان الى بلخ والخامس الروم والارمنية والس
بلاد ياجوج وماجوج والسابع الصين وبلاد تركستان ثم زين الاقاليم السبعة
بسبعة ايام يوم السبت والاحد والاثنين والثلثا والاربعا والخميس والجمعة ثم
اكرم

اكرم بهذه الايام السبعة سبعة من الانبياء اكرم موسى عم بالسبت واكرم عيسى عم
بالاحد وداود عم بالاثنين وسليمان عم بالثلثا ويعقوب عم بالاربعا وادم عم
بالخميس ومحمد صلعم وامته بالجمعة فلما تاملت في هذه الكلمات احببت ان اجمع كتابا
ليكون على سبع مجالس في معاني هذه الايام السبعة مرتبا على اعداد السبع ليكون تبصرة
للملتمسين وتذكرة للمقتبسين وسميته كتاب السبعيات في مواعظ البريات
وسالت الله تعالى ان يوفقني باتمامه ويمهلني الى اختتامه انه خير مسئول واكرم مامول
وله الطول والمنة ومنه الحول والقوة المجلس الاول في يوم السبت قال الله تعالى واسئلهم
عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت الآية عن مسلم بن عبد الله
عن سعيد بن جبير عن انس بن مالك رضي الله عنهم قال سئل رسول الله صلعم عن يوم
السبت فقال عم يوم مكر وخديعة قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه مكر قوم
قريش في دار الندوة كقوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا الآية بساط المجلس اعلم
ان صاحب البراق وسيد يوم الميثاق ورسول ملك الخلاق سمى يوم السبت
يوم المكر والخديعة وانما سماه يوم المكر لان سبعة نفر مكروا في هذه اليوم سبعة
من الانبياء نفر الاول قوم نوح عم مكروا بنوح كقوله تعالى ومكروا مكرا كبارا الآية
فاستحقوا الطوفان والمحنة قوله تعالى ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر والثاني قوم
صالح مكروا بصالح كقوله تعالى ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون فاستحقوا
التدمير والهلاك قوله تعالى انا دمرناهم وقومهم اجمعين الآية والثالث اخوة يوسف
مكروا بيوسف قوله تعالى فيكيدوا لك كيدا فاستحقوا العقاب والملامة قوله تعالى قال
هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون الآية والرابع قوم موسى عم
مكروا بموسى قوله تعالى فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا الآية فاستحقوا الهوان والمذلة
قوله تعالى فانقلبوا صاغرين والخامس قوم عيسى عم مكروا بعيسى عم قوله تعالى ومكروا
ومكر الله والله خير الماكرين فاستحقوا الطرد والاهانة قوله تعالى لعن الذين كفروا
من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم الآية والسادس صناديد قريش

مكروا برسول الله صلعم واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يخرجوك الآية فاستحقوا العذاب
الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون والثانى بنو اسرائيل مكر لنبى الله تعالى
واسئالهم عن القرية التى كانت حاظرة البحر اذ يعدون فى السبت فاستحقوا
المسخ واللعنة قوله تعالى او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت اما الاول مكر قوم
نوح بنوح وارادوا اهلاكه فاهلكهم الله جميعا حتى اخرج الله من الارض ماء حارا
وانزل من السماء ماء باردا واظهر من بينهما طوفانا مبتدا فاهلك عدو الحاضبية
قوله تعالى فانجيناه ومن معه فى الفلك المشحون والاشارة فيه كان الله تعالى يقول
يا عبدى اذا اردت ان انقذك من كيد الشيطان وانجيك من الغرق فى بحر العصيان
فاظهر من عينك النظر الى العبرة ومن اذنيك استماع العلم والحكمة ومن لسانك
الاقرار بالتوحيد والشهادة ومن يديك الزكوة والسخاوة ومن رجلك المشى
الى الصلوة بالجماعة ومن ساير اعضائك انواع الطاعة والعبادة ومن قلبك
التوبة والندامة والانابة فانجيك من بحر الحسرة والندامة واكرمك فى دار الكرامة
والسلامة اقراء يا سيد القران ومكروا مكرا كبارا يقول الله تعالى مكر قوم نوح بنوح
وارادوا اخراج نوح من بينهم ومكرنا نحن فاخرجناهم من وجه الارض قوله تعالى
ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر الاية قلنا يا سماء امطرى ويا ارض انشقى و
يا طوفان اهلك ويا كافر اهلك يا اهلك فاذا كان يوم القيمة يقول عز وجل
يا اسرافيل انفخ الصور ويا اهل القبور اخرجوا الى يوم النشور ويا سماء انفطرى
ويا كواكب تنتشروا ويا شمس تكوروا يا جبل تسير كما قال الله تعالى اذا السماء
انفطرت واذا الكواكب انتثرت الاية قال الله تعالى اذا الشمس كورت واذا النجوم
انكدرت رجعنا الى القصة فلما خافوا وقت الطوفان جاء جبرئيل عم وعلمه
نحت الواح السفينة واخبر ان الله تعالى يامرك ان يتخذ سفينة كما قال الله تعالى
واصنع الفلك باعيننا وقال نوح كيف اصنع الفلك قال انحت مائة الف واربعة وعشرين
الفا من الواح السفينة كل لوح باسم نبى من الانبياء عليهم السلام قال نوح انى
لا اعلم

لا اعلم اسم جميع الانبياء عليهم السلام فقال الله تعالى يا نوح تحت الالواح منك
واظهار اسماء الانبياء منى فنحت اللوح الاول فظهر عليه اسم ادم عم فظهر الثانى
اسم شيث عم وعلى الثالث اسم ادريس عم وعلى الرابع اسم نوح عم فكلما نحت لوحا
من الالواح ظهر عليه اسم نبى من الانبياء حتى ظهر فى آخر لوح اسم محمد صلعم فنزل
جبرائيل عم فقال يا نوح الآن تمت سفينتك لان محمدا عم ظهر اسمه فى لوح سفينتك
وهو اخر الانبياء وزين الاصفياء وسراج الاولياء ثم امر الله تعالى ان يتخذ بعدد الواح
السفينة دسرا كل دسر بعدد اسم نبى من الانبياء فكان نوح عم يتخذ الاسر ويضم
الالواح بعضها الى بعض ويمر به الكفار ويسخرونه كما قال الله تعالى ويصنع الفلك
فكلما مر عليه ملاء من قومه سخروا منه الآية وفى الخبر ان نوحا عم ضم الواح السفينة
فما تمت لسفينته واحتاج الى اربعة الواح حتى تمت السفينة فقال جبرائيل عم يا نوح
يقول الله تعالى انحت اربعة الواح كل لوح باسم صاحب من اصحاب حبيبى وخيرتى
من خلقى محمد صلعم لان منزلة اصحابه عندى كمنزلة الانبياء والاشارة فيه كان الله تعالى
يقول لما اظهرت اسم حبيبى واصحابه على الواح السفينة انجيت اهلها من الطوفان والغرق
فلما اظهرت حب المصطفى واصحابه فى قلوب الموحدين فالاجدر ان انجيتهم من العذاب
والحرق وفى الخبر قيل لعبد الله بن عباس رضه علمنا عملا ننجو به من النار وندخل به
دار القرار وقال ابن عباس رضه عليكم بملازمة خمسة عشر شيئا خمسة منها بلسانكم وخمسة
منها بجوارحكم وخمسة منها بقلوبكم اما الخمسة التى بلسانكم فهى خمس كلمات سبحان الله
والحمد لله الى اخره واما الخمسة التى بجوارحكم فهى خمس صلوات والخمسة التى بقلوبكم
فهى حب خمسة رجال حب النبى وحب ابو بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عليهم
والثانى مكر قوم صالح عم بصالح قوله تعالى فعقروا الناقة وقوله تعالى ومكروا مكرا
ومكرنا مكرا اى جزيناهم جزاء مكرهم فغيرنا لون وجوههم فكان فى اليوم الاول
احمر وفى اليوم الثانى اصفر وفى اليوم الثالث اسود وفى اليوم الرابع وقت العصر
من يوم السبت اهلكناهم جميعا بصيحة جبرائيل عم وتمام هذه القصة فى مجلس يوم الاربعا

فلما عقروا الناقة اقبل ولد الناقة الى الجبل الذى خرجت امه منه وصاح ثلث صيحات
فانشق الجبل ودخل فيه فلم يره احد بعد ذلك والنكتة فيه كان الله تعالى يقول انى ملك
قادر جبار قاهر اخرج واحدا من الحجر وادخل واحدا فى الحجر واهلك واحدا بالحجر
واحفظ واحدا فى الحجر وهو محمد صلعم مع صاحبه اخرج ناقة صالح من الحجر وادخلت
ولدها فى الحجر واهلكت قوم لوط بالحجر ونظيره خلقت ابليس عليه اللعنة من النار وحفظت
ابراهيم من النار وعذبت الكفار بالنار ونظيره خلقت ادم عم من التراب وحفظت
اصحاب الكهف فى التراب واهلكت قوم عاد بالتراب ونظيره خلقت الخفاش من الريح
وحفظت ملك سليمان فوق الريح واهلكت قوم هود بالريح ونظيره خلقت بنى ادم
من الماء وحفظت موسى ويونس عليهما السلام فى الماء واهلكت قوم فرعون بالماء
ورزقت السمكة ودواب البحر تحت الماء وهذه الاشياء المتضادة من الموجودات من
جنس واحد دليل على ان الصانع ليس الا الواحد القهار والثالث مكر اخوة يوسف
بيوسف عم قوله تعالى فيكيدوا لك كيدا الاية وهو ان اخوة يوسف ارادوا ان يفرقوا بين يعقوب
ويوسف كيلا يراه يعقوب وينساه ويحبهم كما قال الله تعالى اى قالوا ليوسف واخوه
احب الى ابينا منا الى قوله يخل لكم وجه ابيكم فارادوا ان ينظر ابوهم الى وجوههم فقال الله
تعالى يا اخوة يوسف انى ابيض عينى ابيكم حتى لا ينظر الى وجوهكم واظهرت المحبة و
الاشتياق ليوسف فى قلب ابيكم حتى يشتغل فى جميع احواله بذكر يوسف ويراه بقلبه
ولا ينساه ولا يلتفت اليكم نظيره مكر ابليس بآدم عم حتى اخرج من الجنة فقال ابليس
اخرجت ادم من دار القرار وجوار مولاه واسكنته فى جوارى حتى يرانى هو واولاده
ويطيعونى ويخالفون امر مولاهم قال الله عز وجل يا ابليس انك تقول ان بنى
آدم يرونى فى الدنيا ولا يرون مولاهم فبعزتى وجلالى انى احجب عيونهم عن رؤيتك
واظهر محبتى وشوقى فى قلوبهم فيشتغلون فى جميع حالاتهم بذكرى وفكرى
وارفع الحجاب عن قلوبهم فانظر اليهم فى كل يوم ثلثمائة وستين نظرة حتى يرونى بابكارهم
ولا يلتفتون اليك بل يلعنون عليك والرابع مكر فرعون بموسى عم قوله تعالى فاجمعوا
كيدكم

مطلب مكر موسى

مطلب مكر فرعون بموسى

كيدكم ثم ائتوا صفا الآية قال فرعون وهامان ياموسى انك ذهبت من عندنا وتعلمت
السحر فرجعت الينا ونحن نجمع السحرة فنعارض معك فجمعوا السحرة ومعهم من
اسباب السحر سبعون الف وقر فالقوا سحرهم وسحروا اعين الناس واسترهبوهم
وجاؤا بسحر عظيم واوجس في نفسه خيفة موسى عم فاوحى الله تعالى لا تخف انك
انت الاعلى وكذلك المؤمن في حال النزع يرى ملكوت ملك الموت يقصد روحه
ويرى ابليس يقصد ايمانه فيخاف ويحزن فينزل الله اليه الملائكة تبشرونه ويقولون
له لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون رجعنا الى القصة قال الله تعالى
والق ما في يمينك ياموسى ان السحرة القوا حبالهم وعصيهم فرايت منهم السحر العظيم
فالق عصاك حتى تنظر الى قدرة الرب القديم فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين فتلقف
سحر السحرة كله ثم قصد نحو الكفار فاغرا فاه فتفرق الكفار من كل جانب ومات منهم من
لا يحصى عددا ثم قصد نحو سرير فرعون فلما دنى منه صاح فرعون ونادى اغثني ياموسى
فاخذ موسى عم عصاه فعادت الى حالها الاولى فلما راها السحرة خروا سجدا وقالوا
وقالوا امنا برب العالمين رب موسى وهرون فكشف الله تعالى عن اعينهم حجاب الارض
حتى ابصروا الى الثرى ورفعوا رؤسهم ونظروا الى السماء وابصروا الى العرش فاشتاقوا
الى الله تعالى فقال لهم فرعون امنتم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر
فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل الآية قالوا لا ضير
لنا يا فرعون انك تقدر ان تقطع ايدينا وارجلنا ولكن لا تقدر ان تقطع المعرفة
والمحبة في قلوبنا والنكتة فيه ان السحرة كانوا مع الكفر والجنابة واقسموا بعزة
فرعون وقصدوا المعارضة مع معجزة رسول الله فلما سجدوا مرة واحدة مع هذه
الكباير رفع الله عنهم حجاب السموات والارضين واكرمهم بالايمان وجعلهم من اولياءه
فامة محمد صلعم اذا قصد بيت الله بالتوبة والانابة والندامة متطهرا من الحدث والجنابة
ودخل المسجد ناويا باقامة الطاعة والعبادة فسجد لله بالخضوع والضراعة فكيف
لا يكرمه الرب الكريم ولا يجلسه دار المقام ونكتة اخرى سمى الله تعالى عصى موسى في القرآن
الى لا ينزله

[margin: معارضة — بر خوفوهم — ابشار سرور بولمق وسرور داخل اولمق — لقف وتلقف سرعتله تناول المك من باب الرابع — قرب]

بثلثة اسماء فقال في اية فاذا هي حية تسعى فقال في اية اخرى كانها جان ولى مدبرا ولم يعقب
يا موسى اقبل ولا تخف انك من الامنين وقال في اية اخرى فاذا هي ثعبان مبين وسمى
كلمة التوحيد بسبعين اسماء العصا تلك معجزة موسى عم وكلمة التوحيد كلمة المولى كما قال
الله تعا وكلمة الله هي العليا فاذا اهلك عصاه موسى سحر سبعين الف وقر فلان تهلك كلمة المولى
كفر سبعين سنة اولى واحرى والخامس مكر اليهود بعيسى عم قوله تعا ومكروا ومكر الله
والله خير الماكرين وقصته ان اليهود قالوا ان عيسى عم ساحر واحياؤه الموتى وغير ذلك كله
من السحر لا من المعجزة فسمع عيسى عم فاغتم فقال الهى انك تعلم بافترائهم فلعن عليهم
فجعلهم الله تعا القردة والخنازير فبلغ الخبر الى ملك اليهود فخاف ان يدعو عليه ايضا فامر
بقتل عيسى عم فاجتمع اليهود فجاؤا الى عيسى عم وكان هو في البيت فادخلوا عليه
واحدا منهم ليقتله فنزل جبرائيل عم فصعد بعيسى عم الى السماء من سقف البيت وحول الله
بين صورة الرجل الذى دخل عليه على صورة عيسى عم فاخذ اليهود ذلك الرجل وقتلوه
فظنوا انهم قتلوا عيسى عم وما قتلوه كما قال الله تعا وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه
لهم وقال في اية اخرى وما قتلوه يقينا بل رفع الله اليه تعا يقال ان اسم الرجل الذى شبه
بعيسى عم اشبوع وقيل اسمه يهودا اصطينانوش والنكتة فيه كانت الله تعا يقول ربيت
الشيوع خمسين سنة ليكون فداء لعيسى عم من القتل وربيت فرعون اربعمائة سنة بالوان
النعم ليكون فداء لموسى عم من الغرق وربيت كبش هابيل في الفردوس اربعة الاف
سنة ليكون فداء لاسمعيل عم من الذبح وكذلك ربيت اليهود والنصارى والكفار
والمشركين ثمانين سنة ليكونوا فداء لامة محمد صلعم النبى المختار من عذاب كما روى عن
النبى عم اذا كان يوم القيمة يؤتى بكل رجل من المسلمين رجل من اهل الاديان فيقال
هذا فداؤك من النار والنكتة اخرى كان من قضاء الله تعا وقدره ان يرفع عيسى عم الى السماء
فجعل سببه ايذاء اليهود وكذلك كان في حكمه ان يكون يوسف ملك مصر فجعل حسد اخوته سببا
فيوصله الى ما قضى وقدر وكذلك اراد ان يظهر صفة الغفورية والغفارية في امة
محمد صلعم فجعل وسوسة ابليس سببا لمعصيتهم حتى يغفر لهم ويرحمهم كما قيل لولا ثلثة اشياء

مطلب مكر اليهود بعيسى

النكتة دقيق معناه فليحفظ

لضاعت

مطلب مكر قريش بمحمد

لضاعت ثلثة اشياء لولا المؤمن لضاعت جنة النعيم ولولا الكافر لضاعت نار الجحيم
ولولا العاصي لضاعت رحمة الرحيم والسادس مكر قريش في دار الندوة بمحمد صلعم قوله
قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك الآية وقصته ان في مكة دار يقال لها
دار الندوة اذا ارادوا تدبير امر يجتمعون فيها فلما ارادوا المكر بالنبي صلعم اجتمع فيها جماعة
عتبة وشيبة وابو جهل واخوه ابو البختري وعاص بن وابل في اكثر الروايات كانوا جماعة
وقال الثعلبي في تفسيره كانوا اثنى عشر نفرا فلما دخلوا في دار الندوة دخل فيما بينهم ابليس
على صورة شيخ على يده عصاه فقال له ابو جهل انا قد اجتمعنا في تدبير امر فارجع انت
فقال ابليس عليه اللعنة اني شيخ من ارض نجد رايت الدهور بلوت الامور انا اعلم
مصالح التدبير وموافقة التاويل والتفسير فادخلوني في دار الندوة لعلي انتكلم بتاويله
واميز صحيح القول من عليله فادخلوه فيها وشاوروا فبدا عتبة وقال ان الموت
حق فاصبروا حتى يقضي الدعا على محمد فينجوا من شره فقال ابليس اف ابى انه على
التدبير لا تصلح الا رمى المواشي فلو صبر ثم حتى يموت محمد فسيظهر دينه في مشارق
الارض ومغاربها فيجتمع عنده عسكر عظيم فيحارب معكم حتى يهلك جميعكم وقالوا
جميعا صدق الشيخ النجدي ثم قال شيبة اني ارى ان تحبس محمدا في بيت فيغلق
بابه حتى يموت فيه جايعا وعطشانا فقال ابليس عليه اللعنة وهذا ليس بصواب
فان بني هاشم يجتمعون فياخذونه من ايديكم ويخلو سبيله ويقع بينكم وبين
اقربائه عداوة عظيمة فقالوا صدق الشيخ النجدي وقال عاص بن وابل نشد
محمدا على بعير فنسوقه الى البادية ليهلك فيها فقال ابليس عليه اللعنة وهذا ايضا
ليس بصواب لان محمدا قديم القامة صبيح الصورة فصيح اللسان مليح البيان وربما
يلقاه احد ويهديه الى البلاد فيصدقه كل من يسمع كلامه ويجتمع عنده جمع عظيم
فيرجع اليكم جمع كثير ويحاربكم فصاحوا جميعا صدق الشيخ النجدي ثم قال ابو جهل
اني اراد ان يخرج من كل قبيلة شبانا فهجم على محمد في ليلة فنضربه جميعا بالاسلحة
حتى لا يعلم قاتله بعينه فاذا طلب اقاربه الدية فنجمع الاموال من القبائل ونعطيهم

وينجو من شره فقال ابليس عليه اللعنة احسنت فرايتك اصوب الراى وتدبير احسن
التدبير واتفقوا على قتل رسول الله صلعم وتفرقوا من دار الندوة فنزل جبرائيل ع م
وجاء بهذه الاية قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا الاية ثم قال جبرائيل ع م يا محمد ان الله
تعالى يقول اخرج من مكة الى المدينة فان لى فيها سرا لا تجزع فبعد العسر يسرا وكل
شئ له وقت وتدبير وللمقدر في احوال الناظر وفوق تدبيرنا لله تقدير فلما امسى
رسول الله صلعم شاور مع اصحابه فقال صلعم ايكم يرافق معى ويوافقنى وقد امرنى الله
بالخروج الى المدينة فقال ابو بكر رض انا يا رسول ثم نظر الى اصحابه وقال ايكم
يبيت على فراشى وانا اضمنه الجنة فقال على رض انا ابيت يا رسول الله واجعل نفسى
فدائك لانى اخوك ووالد سبطيك وزوج قرة عينيك عن جابر بن عبد الله قال
سمعت عليا ينشد ورسول الله يسمع انى اخو المصطفى لا شك فى نسبى ومعه
ربيت وسبطاه ولدى جدى وجد رسول الله صلعم منفرد وفاطمة زوجتى لا اقول
ذى فندى صدقته فى جميع الناس فى ظلم من الضلالة والاشراك والنكدى فالحمد لله
شكرا لا شريك له البر بالعبد والباقى بلا امدى قال فتبسم رسول الله صلعم وقال صدقت
يا على رجعنا الى القصة فجاء على وبات على فراش رسول الله وجاء الكفار
يحرسون حول دار رسول الله صلعم ويرتقبون خروجه وكان ابليس عليه اللعنة
معهم فسلط الله عليهم النوم والغفلة حتى ناموا جميعا ونام ابليس عليه اللعنة
ويقال ان ابليس لم ينم قط الا فى تلك الليلة والايام بعدها ابدا فخرج رسول الله
صلعم مع ابى بكر رض وراهم نائمون وعندهم من السيوف والاسلحة فاخذ التراب
وحثا على رؤسهم وذهب وروى ان رسول الله صلعم قرا سورة يس حين
حين قصد المرور من عندهم فلم يره احد ببركة قراءة يس فلما ذهب رسول الله
صلعم استيقظ ابليس وايقظهم وقال ان محمدا قد ذهب الا ترون انه حثا التراب
على رؤسكم فقاموا وطلبوا الرسول على فراشه فراوا عليا وقالوا اين محمد فقال
ان رب الاعلى اذهب نبيه المصطفى الى ما شاء من القربة والزلف فانه يعلم السر
واخفى

السبط
بالكسر وسكون الباء
كشينك اوغلندن
قزندن حاصل اولان ولد
ولد ولده معناسنه جمع اسباط
كلور

واخفى فلا يضل عنه ولا ينسى فلا تطلبوه فى الارضين فلعله فى اعلى عليين روى
عن النبى عم انه قال اوحى الله تعالى الى جبرائيل عم وميكائيل انى اخيت بينكما وجعلت
عمر احدكما اطول من عمر الاخر فايكما يوثر صاحبه بالحيوة فاختار كلاهما الحيوة فاوحى الله
تعالى اليهما الا كنتما مثل على بن ابى طالب اخيت بينه وبين محمد عم فجعل على نفسه فداء
بمحمد صلعم فقام على فراشه ليفديه بنفسه ويؤثره بالحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه
من عدوه فنزلا فكان جبرائيل عم ينادى بخ بخ من مثلك يا على بن ابى طالب
يباهى الله بك فانزل الله على رسوله وهو متوجه الى المدينة فى شان على قوله تعالى
ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد وانشد على
بن ابى طالب قال عند مبيته فى فراش رسول الله صلعم وقيت بنفسى خير من طى
الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر رسول الله خاف ان يمكروا به فنجاه ذو
الطول الاله من المكر وبات رسول الله فى الغار امنا موقا وفى حفظ الاله وفى الستر
وبت اراعيهم وما يثبتوننى موطنة نفسى على القتل والاسر رجعنا الى القصة فلما لم
يجدوا الرسول فى منزله تشاوروا ثلثة ايام وخرجوا فى طلبه فارسلوا سراقة بن مالك
نحو المدينة فسار حتى ادركهما فراه ابو بكر رض وقال يا رسول الله ادركنا سراقة
وكان سراقة من شجعان العرب فقال صلعم لا تحزن ان الله معنا فلما دنى سراقة صاح
وقال يا محمد من يمنعك منى اليوم فقال رسول الله صلعم يمنعك الجبار الواحد القهار
فنزل جبرائيل عم وقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول جعلت الارض لك
مطيعة فامرها ما شئت فقال عم خذيه يا ارض فاخذت الارض ارجل جواده الى الركبة
فيسوق سراقة فرسه فلا يتحرك فقال يا محمد الامان وعزة العزى لو انجيتنى لا يكون
لك ولا عليك فدعا عم فاطلقت الارض جواده ورايت فى بعض التفاسير ان سراقة
عاهد سبع مرات ثم نكث العهد وكلما نكث ساخت قوايم فرسه فى الارض فتاب
فى المرة الثمانية بورودى توبة صادقة واخرج من جنبه سهما واعطى رسول الله صلعم
وقال يا محمد انك لى ابلا وموالى فى طريقك فبلغ الرعات سهمى وخذ منهم الراحلة

والتزاد ما شئت فقال عم يا سراقة ذالم ترغب في دين الاسلام فاني لا ارغب في اموالك ومواشيك فقال سراقة يا محمد اني لا اعلم الا انه سيظهر امرك في الاموال وتملك رقاب بني ادم فعاهد معي اني اذا اتيتك يوم ملكك وجاهك فاكرمني فاخذ رسول الله صلعم خزفا واعلم عليه واعطى سراقة وقال صلعم هذا علامة معك وقال سراقة يا محمد سلني حاجة فقال صلعم يا سراقة حاجتي ان ترد عسكر قريش فرجع سراقة وجاء ابا جهل فقال يا ابا الحكم لم يذهب محمد صلعم قط من هذا الطريق فرجعوا ثم قال يا سراقة اني اظن انك رايت محمدا صلعم فان كنت رايته فاخبرنا عن حاله فانشاء سراقة وقال هذه الابيات يا ابا الحكم واللات لو كنت شاهدا امام جوادي حين ساخت قوايم علمت ولم تشك بان محمدا رسول ببرهان فلم لم تكارهه اليك فرد الناس عنه فانني ارى امره يوما ستبيد وامعالمه اكرتو بديدي يا ابا الحكم تتور مراك فرو شد قدم يقينت شدى

مطلب مكت اليهود بنبي الله تعالى

كرا احمد است بي كمان رسول حدا و ندلوح وقلم والسابع مكر اليهود بنبي الله تعالى وهو ان الله تعالى اكرم موسى عم في يوم السبت وامره وقومه ان لا يشتغلوا فيه بشغل من اشغال الدنيا مثل البيع والتجارة والصيد وغير ذلك وكانت يقال لها ايلة كان اهلها صيادين يصيدون السمكة فارسل الله اليهم داود النبي عم وامره ان يمنع السماكين عن صيد السمكة في يوم السبت واباح في ساير الايام فبلغ داود رسالة ربه فلم يقبل اليهود فابتلاهم الله تعالى بالقحط فكانت تدخل سمكة جميع الابحر في بحرهم يوم السبت ولا تدخلوا في ساير الايام سمكة قط فوقع القحط والغلاء وسلط الله عليهم الجوع فاضطروا فلم يجدوا ابدا الا ان يحتاجوا في صيد السمكة يوم السبت فحفروا احياضا وانهارا وارسلوا الماء من الانهار في الحياض يوم السبت فاذا راوا امتلاء الحياض بالسمكة يسدوا رؤس الانهار بالالواح في بعض الروايات يلقون سبكهم يوم الجمعة بعد صلوة العصر ويخرجونها يوم الاحد فياكلون ويبيعون فنصحهم العلماء والحكماء والزهاد فلم يمتنعوا فلما لم يسمعوا مواعظهم خرجوا من بينهم كيلا يعاقبوا معهم فاراد الله تعالى عقوبتهم فامهلهم الله تعالى سنين وارسل اليهم من ينصح لهم ويعظهم فلما لم يتعظوا بموعظة

احد

احد فيوما من الايام دخل العلماء والحكماء والزهاد في البلدة فلم يروا احدا في البلدة
من الادميين ففتحوا ابواب البيوت فدخلوا فراوه الذكور والاناث كلهم قد مسخوا
قردة كما قال الله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به الى قوله تعالى فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم
كونوا قردة خاسئين عظة ان هذا حال من احتال حيلة في صيد السمكة فجزاوه ان تحول
صورته قردة فكيف حال من احتال في تحليل الربو الذي حرم الله والخمر كذلك ويقال
انه من احتال في صيد السمكة سبعة الف فعاقب الله جميعهم بترك الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر واخبر حبيبه عن قصتهم في كلامه في سبع مواضع فاوله قوله تعالى
انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه والثاني قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا
منكم في السبت والثالث قوله تعالى انا لعناهم كما لعنا اصحاب السبت والرابع قوله تعالى
وقلنا لهم لا تعدوا في السبت والخامس قوله تعالى واسئلهم عن قرية التي كانت حاضرة
البحر اذ يعدون في السبت والسادس قوله تعالى اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا والسابع
قوله تعالى يوم لا يسبتون سبحان من لا يشبه صنعه صنع المخلوقين ولا يدرك حقايق
حكمته بصيرة المحققين نكتة سمكة اخذتها اليهود فصاروا قردة وسمكة اخذت يونس عم
فصار رئيس السمكة وابليس الذي كانت قبلته العرش فصار مخذولا ومطرودا
وعمر بن الخطاب الذي كانت قبلته الصنم فصار ممدوحا ومحمودا اذا اراد الله تعالى ان يدخل
المنافق فيمن يوافق فيدخله واذا لم يرد ان يلحق الموافق فيمن ينافق فلا راد لقضائه
ولا مانع لحكمه ثم اختلفوا في معنى يوم السبت قال بعض سبت اي عظيم وانما سمي عظيما
يوم السبت لانه معظم عند اليهود وقال بعضهم السبت الاستراحة كما قال الله تعالى وجعلنا
نومكم سباتا اي راحة لابدانكم وانما سمي يوم السبت راحة لان اليهود كانوا في الاستراحة
فيه من اشغال الدنيا وسئل اليهود لم لا تشتغلون يوم السبت باشغال الدنيوية
قالوا لان الله تعالى لم يخلق يوم السبت شيئا وروي ان اليهود اتوا الى رسول الله صلعم
وقالوا يا محمد اخبرنا عما خلق الله تعالى في الايام السبعة فقال النبي صلعم خلق الله السموات
والارضين يوم الاحد والجبال يوم الاثنين والدواب يوم الثلثا والطيور والبحور

يوم الاربعا والجنة والنار يوم الخميس وادم وحوا يوم الجمعة فقالوا اصبت لو اتممت فقال صلعم
ما اتمامها فقالوا لما فرغ الله تعالى من خلق السموات والارضين استلقى على قفاه ووضع
احدى رجليه على الاخرى واستراح وكان ذلك اليوم يوم السبت الذى اتخذناه عيدا
واسترحنا فيه فاغتم رسول الله صلعم فانزل الله تعالى هذه الاية ولقد خلقنا السموات
والارض وما بينهما فى ستة ايام وما مسنا من لغوب يعنى ما اصابنا ظاهر ما اصبنا
من عنا وانما يتعب من يعمل بالالات والجوارح وانى اخلق الاشياء اذا اردت وجودها
اقول لها كن فيكون قبل ان يصل الكاف الى النون قوله تعالى اذا اراد شيئا ان يقول له كن
فيكون فظن اليهود ان السبت لهم يوم الراحة فصار لهم يوم المحنة فظنوا انهم انه يوم
الفرح فجعل الله لهم يوم الترح فقال صلعم السبت لليهود والجمعة لكم فلا تخالفوا فيها
ما امر الله تعالى كما خالف اليهود ثم عصى النصارى فصار المخالفون منهم قردة نكتة ان اليهود
لما خالفوا فى يومهم فمسخهم الله وغير صورتهم والمؤمنون اذا اطاعوا الله تعالى وادوا
صلوات الخمس فغير الله صورة ذنوبهم فبدل سيئاتهم حسنات كما قال الله تعالى
فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ونكتة اخرى ان اليهود لم يمسخوا لصيد السمكة
بل مسخوا لتركهم تعظيم امر الله وارتكابهم نهيه الا يرى ان ادم وحوا اكلا من شجرة الجنة
فبدت لهما سوآتهما والنحل اكل من ورق الجنة فصار فى بطنه عسلا لان ادم وحوى
اكلا بغير امر الله والنحل اكل بامر الله تعالى واعجب من هذا ان الدودة التى اكلت جسم ايوب
فصار لحمه فى بطنه ابريسما يا عجبا ان ادميا ياكل السمكة فيغضب عليه الرب فيجعله قردة
ودودة تاكل الادمى فيرضى عنها الرب فيجعل روثها ابريسما لان هذه اكلت بامر الله
وذلك اكل بغير امر الله ودودة اطاعت امر الرب فاستحقت الخلعة وكذلك اهل من المخلص
اذا اطاع امر الله فكيف لا يستحق الرحمة والقربة والكرامة وحكى ان عتبة الغلام انه
كان من اهل الفسق والفجور ومشهور بالفساد وشرب الخمر فدخل يوما من الايام
فى مجلس حسن البصرى رح وقرا القارى قوله تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله الاية فوعظ الشيخ فى تفسير هذه الاية وعظا بليغا حتى بكى الناس فقام من بينهم
شاب

متابا وقال يا امام المؤمنين ايقبل الله تعالى التوبة من الفاسق والفاجر مثلى اذا تبت
فقال الشيخ نعم يقبل الله توبتك وان كان فسقك وفجورك مثل عتبة الغلام فلما سمع
عتبة الغلام هذا الكلام اصفر وجهه وارتعدت فرائصه فصاح صيحة فخر مغشيا
عليه فلما افاق ودنى الى الحسن البصرى رح فانشد الحسن البصرى ابياتا شعر يا شابا
لرب العرش عاصى اتدرى ما جزاء ذى العاصى سعير للعصاة لها ثبور فويل يوم
يؤخذ بالنواصى فان تصبر على النيران فاعص والا كن عن العصيان قاصى وفيما
قد كسبت من الخطايا رهنت النفس فاجهد فى الخلاص فصاح عتبة صيحة اخرى
فخر مغشيا عليه فلما افاق قال يا شيخ هل يقبل الرب الكريم توبة مثل اللئيم وقال الشيخ
ولا يقبل توبة العبد الجافى الا الرب الهافى ثم رفع عتبة راسه ودعا ثلثه دعوات فاول
دعائه قال ان كنت قبلت توبتى وغفرت ذنوبى فاكرمنى بالفهم والحفظ حتى
احفظ كلما اسمع من العلم والقران والثانى قال الهى اكرمنى بحسن الصوت والنغمة
حتى ان من سمع قرائتى يزداد رقته فى قلبه وان كان قاسى القلب والثالث قال
الهى اكرمنى بالرزق الحلال وارزقنى من حيث لا احتسب فاستجاب الله جميع
دعائه حتى زاد فهمه وحفظه وكان اذا قرا القران تاب كل من يسمع قرائته واناب
وكان يوضع فى بيته كل يوم قصعة مملوة من المرقة ورغيفان ولا يدرى احد من يضعه
وكان على هذه الحالة حتى فارق الدنيا وهذا حال من تاب واناب الى الله تعالى لان الله تعالى
لا يضيع اجر من احسن عملا نفعنا الله واياكم امين يا رب العالمين المجلس الثانى
فى يوم الاحد قال الله تعالى قل هو الله احد روى عن انس بن مالك رضه قال سئل رسول الله
صلعم عن يوم الاحد قال صلعم يوم غرس وعمارة قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال
صلعم لان الله تعالى ابتداء الدنيا وعمارتها بساط المجلس قال بعض العلماء ان الخالق
البارى جل جلاله وكثر افضاله وتوالت نواله وظهر فى العباد عزه وكماله خلق سبع
اشياء من بين المخلوقات كل واحد سبعة اولها الفلك الدوار والثانى النجم
السيار والثالث الجنة والنار والرابع الارض ذات القرار والخامس البحار والسادس

اعضاء الادمي الدنيا روالسابع ايام الازمنة والاعصار الاول خلق السموات السبع في يوم
الاحد قوله تعالى الذي خلق سبع سموات طباقا قال عبد الله بن سلام من اي الشيء خلق قال صلعم
خلقها من دخان قوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان استوى الى السماء اي انشاء خلق
السماء وكان دخانا فنظر اليه فجعل سبعة اجزاء فجعله جزء منها ماء وجزء منها قطرا وجزء
منها حديدا وجزءً منها فضة وجزء منها ذهبا وجزء منها لؤلؤا وجزء منها ياقوتا احمر فخلق سماء
الدنيا من الماء ومن القطر الثانية ومن الحديد الثالثة ومن الفضة الرابعة ومن الذهب
الخامسة ومن اللؤلؤ السادسة ومن الياقوت السابعة ثم فتقها طباقا فجعل بين كل
واحد منها مسيرة خمسمائة عام نكتة لطيفة مخلوق من دخان واحد سبع سموات لا يشبه
احدها بالاخرى واعجب من هذا انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها فاخرج
من قطرة المطر انواع النبات بعضها احمر وبعضها اصفر وبعضها اخضر وبعضها اسود وبعضها
حلو وبعضها مر قوله تعالى ونفضل بعضها على بعض في الاكل واعجب من هذا نطفة وقعت
في رحم امراة فصيرها علقة وصير العلقة مضغة وخلق المضغة عظاما وخلق من نطفة
بريارة ربع
ذكرا ومن الاخرى انثى ومن نطفة مؤمنا ومن الاخرى كافرا ومن نطفة صالحا ومن
الاخرى طالحا ومن نطفة موافقا ومن الاخرى منافقا ومن نطفة موحدا ومن الاخرى
ملحدا ومن نطفة سعيدا ومن الاخرى شقيا فتبارك الله احسن الخالقين والثاني
خلق النجوم السيارة في يوم الاحد قوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات
البر والبحر الاية فجعل النجوم على ثلثة انواع نوع منها يسمى ثابتات لا تسير ولا تافل طلوع
ونوع منها تافل وتطلع ونوع منها تدور بالافلاك فسبعة انجم من هذه الانواع الثلثة
هي اعظم النجوم واشرفها وهي زحل ومشتري ومريخ وشمس وزهره وعطارد
وقمر ولكل واحد منها فلك من الافلاك السبعة للقمر الاول وللعطارد الثاني وللزهره الثالث
وللشمس الرابع وللمريخ الخامس وللمشتري السادس وللزحل السابع فالله تعالى
قدر افلاك السموات بهذه النجوم السبعة لكل واحد منها الف سنة ونكتة لطيفة وكذلك
سبعة من الانبياء هم اعظم الانبياء واشرفهم شيث وادريس وابراهيم وموسى وداود
وعيسى

وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين فان الله تعالى اعطى لكل واحد منهم كتاب واعطى خمسين
صحيفة لشيث عم وثلثين لادريس عم وعشرين لابراهيم عم والتورية لموسى عم والزبور
لداود عم والانجيل لعيسى عم والفرقان لمحمد صلوات الله عليهم اجمعين قوله تعالى وهو الذي جعل
لكم النجوم لتهتدوا بها الآية وهذه الانجم السبعة متفاوتة في سيرها فالقمر يطلع في الفلك
الاول ويبقى في كل برج يومين ونصف يوم فيسير في شهر كل الافلاك وعطارد يطلع في الفلك
الثاني وتبقى في كل بروج خمسة عشر يوما فيتم كل الافلاك في ستة اشهر وزهرة تطلع في الفلك
الثالث وتبقى في كل برج خمسة وعشرين يوما فتتم كل الافلاك في عشرة اشهر والشمس
تطلع في الفلك الرابع وتبقى في كل برج خمسين يوما فيتم كل الافلاك في ثمانية عشر شهرا
والمشتري تطلع في الفلك السادس وتبقى في كل برج ثلثة عشر شهرا فيتم كل الافلاك في ثلثة
عشر سنة وزحل يطلع في الفلك السابع ويبقى في كل برج سنتين ونصف سنة فيتم جميع الافلاك
في ثلثين سنة فالاشارة فيه كذلك امة محمد صلعم سبعة انواع الصديقون والعالمون والبدلاء
والشهداء والحجاج والمطيعون والعاصون فالصديقون يمرون على الصراط كالبرق
الخاطف والعالمون كالريح العاصف والبدلاء كالطير في ساعة يسيرة والشهداء كالفرس
الجواد يمرون في نصف يوم والحجاج يمرون في يوم كامل والمطيعون في شهر والعاصون
يضعون اقدامهم على الصراط واوزارهم على ظهورهم فيعثرون وتقصد نار جهنم احراقهم فترى
النار نور الايمان في قلوبهم ويقول جز يا مؤمن فان نور قلبك قد اطفى لهبي والثالث خلق النار
في يوم الاحد ولها سبعة ابواب كما قال الله تعالى لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم
وهي سبعة اطباق جهنم قوله تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين وسعير قوله تعالى وسيصلون
سعيرا وسقر قوله تعالى ما سلككم في سقر وجحيم قوله تعالى وبرزت الجحيم للغاوين الى آخر الآية
وحطمة قوله تعالى وما ادراك ما الحطمة ولظى قوله تعالى كلا انها لظى وهاوية قوله تعالى فامه
هاوية فينادي في الطبق الاول ملك ويل يومئذ للمكذبين وفي الثاني ملك ينادي فويل
للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون وفي الثالث ملك ينادي ويل لكل همزة لمزة
وفي الرابع ملك ينادي فويل مما كسبت ايديهم وفي الخامس ملك ينادي فويل للذين لا يؤتون

الزكوة وفى السادس ملك ينادى فويل للقاسية قلوبهم لذكر الله والسابع ملك ينادى
ويل للمقفين الذين اذا اكتالوا نوع اخر ومن كان فى الطبق السابع ينادى يا مالك ليقض
علينا ربك ومن كان فى السادس ينادى ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب ومن
كان فى الطبق الخامس ينادى ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون
ومن كان فى الطبق الرابع ينادى ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل
ومن كان فى الطبق الثالث ينادى ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون ومن كان فى
الطبق الثانى ينادى ربنا غلبت علينا شقوتنا ومن كان فى الطبق الاول ينادى
يا حنان يا منان نوع اخر وسال رسول الله صلعم عن جبرائل عن سكان طبقات النار
فقال جبرائل يا محمد اما الطبق السابع فهو ماوى المنافقين والطبق السادس ماوى
من طغى وبغى وادعى الربوبية والطبق الخامس فهو ماوى الجبارين والظالمين
والطبق الرابع فهو ماوى المتكبرين والكافرين والطبق الثالث فهو ماوى اليهوديين
والطبق الثانى فهو ماوى النصارى فسكت جبرائل عم وسال رسول الله صلعم من سكان
الطبق الاول فقال اخبرك عنهم والح عليه فقال جبرائل عم سكان الطبق الاول عصاة
امتك واغمى على رسول الله صلعم فلما افاق بكى بكاء شديدا ودخل فى البيت واغلق الباب
وتخلى بمناجات مولاه حتى نزل جبرائيل عم وبشره بالشفاعة والرابع خلق الارض
سبعا قوله تعالى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن الآية وفى الخبر ان عبد الله بن سلام الى
رسول الله صلعم وقال يا محمد من اى شى خلق الله تعالى الارض قال صلعم من زبد البحر قال صدقت
وقال من اى شى خلق الزبد قال صلعم من الموج قال صدقت وقال من اى شى خلق ا[illegible]
البحر قال صلعم خلقه من البحر قال صدقت وقال من اى شى خلق البحر قال صلعم خلقه من
الظلمة قال صدقت يا محمد وقال قرار الارض باى شى قال صلعم بالجبال قال صدقت وقال
قرار الجبال باى شى قال صلعم بجبل قاف قال صدقت وقال وجبل قاف من اى شى
قال صلعم من زمرد اخضر وخضرة السموات منه قال صدقت وقال كم مسيرة علوه
قال صلعم مسيرة خمسمائة سنة قال صدقت وقال كم مسيرة حواليه قال صلعم مسيرة
الفى

الفي سنة قال صدقت وقال هل وراء جبل قاف شي قال صلعم وراء جبل قاف سبعون ارضا
من المسك قال صدقت وقال وما وراءها قال صلعم سبعون ارضا من الكافور وقال
وما وراءها قال صلعم سبعون ارضا من العنبر قال وما وراءها قال صلعم سبعون ارضا من
الذهب قال وما وراءها سبعون ارضا من الفضة قال وما وراها قال صلعم سبعون ارضا
من الحديد قال صدقت قال فهل وراء هذه الارضين شي قال صلعم ما وراء هذه الارضين
سبعون الف عالم في كل عالم ملائكة لا يعلم عددهم الا الله وهذه الملائكة لا تعلمون من ادم
ومن بنوه ومن ابليس والتسبيح هؤلاء الملائكة سبع كلمات لا اله الا الله محمد رسول الله قال
صدقت وقال هل وراء العالمين شي قال صلعم نعم حية ادارت ذنبها على هذه العوالم
وقال وما وراء هذه الحية قال صلعم سؤالك بعد هذا خطاء لا يعلم ما وراء الحية الا الله تعالى
ثم قال اخبرني عن سكنة الارضين قال صلعم يسكن في الارض السابع ملائكة وفي السادس
ابليس واعوانه وفي الخامسة الشياطين وفي الرابعة الحيات وفي الثالثة العقارب
وفي الثانية الجن وفي الاولى الانس قال صدقت وقال هذه الارضون السبع على اي
شي قال صلعم على الثور قال كيف صفة الثور قال صلعم ثور له اربعة آلاف راس
ما بين الراسين مسيرة خمسمائة عام قال صدقت وقال اخبرني عن لون هذه
الثور قال صلعم لونه احمر قال اخبرني عن اسم هذا الثور قال صلعم اسمه قرفطا ه
وقال اخبرني ان هذا الثور على اي شي قال صلعم على صخرة وقال اخبرني عن الصخرة
على اي شي قال صلعم هي على ظهر الحوت وقال والحوت على اي شي على بحر قعره مسيرة
اربعة آلاف سنة قال صدقت وقال اخبرني عن ماء البحر على اي شي قال صلعم على الريح
قال صدقت وقال والريح على اي شي قال صلعم على الظلمة قال صدقت وقال والظلمة
على اي شي قال صلعم على نار جهنم قال صدقت وقال ونار جهنم على اي شي قال
صلعم على الثرى قال صدقت وقال هل تحت الثرى شي وقال صلعم سؤالك هذا
خطاء لا يعلم ما تحت الثرى الا الله وروى قتادة عن ابي خالد رضه قال الدنيا اربعة
عشرة الف فرسخ الف فرسخ لسودان وثمانية الاف فرسخ للروم وثلثة الاف فرسخ

لاهل فارس والف فرسخ للعرب والف فرسخ لاهل الترك والصين والخامس خلق الله تعالى
البحار سبعة قوله تعالى والبحر يمده من بعده سبعة ابحر اوله بحر طبرستان والثاني بحر كرمان
والثالث بحر عمان والرابع بحر قلزوم والخامس بحر هندستان والسادس بحر الروم
والسابع بحر المغرب قال الله تعالى وهو الذي سخر لكم الاله يقول الله تعالى جمعنا في البحر
مائين مختلفين هذا عذب فرات سايغ شرابه وهذا ملح اجاج وجعل بينهما برزخا
لا يختلط احدهما بالاخرى نظيره اخرج من بين فرث ودم لبنا خالصا سايغا وجعل
بين الفرث والدم وبين اللبن حاجزا لا يختلط اللبن والدم لا يختلط باللبن ونظيره
جمعت الشهد والسم في النحل والسم سبب لهلاك الاحياء والشهد سبب لشفاء المرضى
وجعلت بينهما حاجزا لا يختلط احدهما بالاخرى ونظيره كذلك جمعت في المؤمن النفس
والقلب فالنفس تميل الى الدنيا والقلب يميل الى العقبى فاعطيته الدين والدنيا و
جعلت بينهما حاجزا فلا يغتر الدنيا بالدين بفضلي وكرمي ونظيره الف بين الثلج والنار
كما جاء في الاخبار ان الله تعالى خلق ملكا في السماء نصفه من الثلج ونصفه من النار
وهو يقول سبحان من الف بين الثلج والنار والف بين قلوب العباد المؤمنين
والنفوس ونظيره الف بين الماء والنار في السحاب وفي الشجر قوله تعالى فيه ظلمات
ورعد وبرق وقوله تعالى هو الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا ونظيره الف بين ماء
المحبة ونار المعرفة في قلوب المؤمنين فكما ان الماء يصلح الاشجار والنار تحرق الحطب
والسادس خلق اعضاء الادميين سبعة اليدين والرجلين والركبتين والوجه
وهي اعضاء السجود وقال صلعم خلقتم من سبع ورزقتم من سبع فاسجدوا لله على
سبع وقال بعض العلماء سبعة اعضاء الادمي اولها الدماغ والثاني العروق والثالث
العصب والرابع العظام والخامس اللحم والسادس الدم والسابع الجلد قوله تعالى
لتركبن طبقا عن طبق قال اهل الاشارة خلق الله تعالى الادمي على سبعة اعضاء خلق
فيها جميع ما خلق في السموات والارضين فنفس الماء سمي ظاهره وباطنه عالم
والسماء والارض وما فيها عالم فنفس الادمي هي العالم الكبرى والسماء والارض هي
العالم

العالم الصغرى وفى الخبر خلق الله تعالى الحسن على سبعة اقسام اللطافة والملاحة والضياء
والنور والظلمة والرقة والدقة ولما خلق الله العالم فرق هذه الاقسام على الاشياء
وجعل لكل شئ قسما واحدا فجعل اللطافة للجنة والملاحة للحور العين والضياء للشمس
والنور للقمر قوله تعالى وجعل الشمس ضياء والقمر نورا والظلمة لليل والرقة للماء والدقة
للهواء وزين العالم الصغرى يعنى السماء والارض بهذه الاقسام خلق آدم وحوى عليهما السلام
وهو عالم الكبرى وزينه بكل هذه الاقسام فجعل اللطافة لروحه والملاحة لخده والضياء لوجهه
والنور لعينيه والظلمة لشعره والرقة لقلبه والدقة لسره وكان ابن ادم احسن من كل شئ
واجتمع فيه ما تفرق فى كل الاشياء فان كان للسماء علو فللآدمى القامة وان كان فى الفلك
شمس وقمر فللآدمى العينان وان كان فى السماء نجوم فللادمى الاسنان وان كان فى الفلك
الدور فللادمى السير وان كان للسماء قطرة فلعين الادمى الدموع والعبرة وان كان البرق
لمعة فلعين الادمى لمحة وان كان للارض زلزلة فكذلك لنفس الادمى الرعد وان كان للارض
القرار فللادمى السكون والوقار وان كان فى الارض انهار فللادمى العروق وان كان للارض
النبات والاشجار فلنفس الادمى الشعور بنوع اخر وان كان فى السماء العرش فهمة المؤمن
اعلى واعظم منه وان كان فى السماء الجنة ففى المؤمن القلب وهو ازين واطيب منها لان الجنة
محل الشهوة وقلب المؤمن محل المعرفة والجنة بيت المخلوق والقلب بيت الخالق قال الله تعالى
لا يسعنى ارضى ولا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن وخازن الجنة الرضوان وخازن قلب
المؤمن الرحمن وقد روى ان نبيا من الانبياء ناجى ربه فقال الهى لكل ملك خزانة فما خزانتك
قال الله تعالى يا نبيى خزانتى اعظم من العرش واوسع من الكرسى واطيب من الجنة وازين
من الملكوت ارضها المعرفة وسماؤها الايمان وشمسها الشوق وقمرها المحبة ونجومها الخواطر
وترابها الهمة وجدارها اليقين وسحابها العقل ومطرها الرحمة واشجارها الطاعة وثمرها
الحكمة ولها اربعة اركان التوكل والتفكر والانس والذكر ولها اربعة ابواب العلم والحلم
والرضاء والصبر الا وهى القلب ونوع اخر خلق فى العالم سبع سموات وخلق فى الادمى
سبعة اعضاء وخلق فى العالم الحيوان وامثاله فى الادمى القمل والصؤاب والبراغيث

وفي العالم شمس ومثالها في قلب المعرفة وفي العالم قمر فمثاله العقل وفي العالم النجوم فمثاله العلوم
وفي العالم الطيور وفي الادمي الخواطر وفي العالم الجبال وفي الادمي العظام وفي العالم اربع مياه
عذب ومر وملح ومنتن وفي الادمي كذلك فالعذب في الفم والمر في الاذنين والملح في العينين
والمنتن في الانف كما قال الله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون ان تفكر يا ابن ادم خلقتك وصورتك
على سبعة اعضاء وسبعين مفاصل ومائة وثمانية واربعين عظما وثلثمائة وستين عرقا ومائة
الف واربعة وعشرين الف شعر اليدين والرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضاء حيوتها
بروح واحدة وكذلك العرش والكرسي والجنة والنار واللوح والقلم والسماء والارض والشمس
والقمر والاشجار والانهار والبحار والانبياء والملائكة والجن والانس من العرش الى الفرش
ومن الفلك الى السمكة ومن العلى الى الثرى اجناس مختلفة وخالقهم الواحد القهار العزيز
الجبار وان سبع خلق الايام سبعة يوم السبت ويوم الاحد الى الجمعة فاذا تفكر العاقل في
حقايق هذه الكلمات علم ان السموات سبع والارضين سبع والنيران سبع والبحار سبع
والاقاليم سبع واعضاء الادمي سبعة والنجوم سبع وخلقه بسبعة ورزقه من سبعة وايامه
سبعة فهذه الاشياء السبعة دليل على ان الخالق ليس بسبعة ولا من سبعة ولا في سبعة
ولا على سبعة بل هو الواحد الاحد خالق سبعة ورازق سبعة ومحيي سبعة ومميت سبعة
وقال بعض العلماء ان الله تعالى خلق السموات والارضين يوم الاحد فمن اراد البناء فليبني
فيه وخلق الشمس والقمر يوم الاثنين وصفتهما السير فمن اراد السفر فليسافر فيه وخلق
الحيوان والبهايم يوم الثلثاء واباح ذبحها واهراق دمها فمن اراد الحجامة فليحتجم فيه وخلق
البحار والانهار يوم الاربعاء واباح شرب مائها فمن اراد شرب الدواء فليشرب فيه وخلق
الجنة والنار يوم الخميس وجعل الناس محتاجا الى دخول الجنة والنجاة من عذاب النار
فمن اراد ان يسال حاجة من احد فليسال فيه وخلق ادم وحواء يوم الجمعة وزوجها فيه
فمن اراد عقد التزويج فليتزوج فيه كما قال علي رض شعر لنعم اليوم يوم السبت حقا الصيد ان
اردت بلا امتراء وفي الاحد البناء لان فيه ابتداء الله في خلق السماء وفي الاثنين ان سافرت
فيه تؤب بالنجح عنه وبالثراء وان ترد الحجامة فالثلثاء ففي ساعته هرق الدماء وان شربت

امرا

امر الا يوم ما دواء فنعم اليوم يوم الاربعا وفي يوم الخميس قضاء حاجة لان الله تعالى اذن
للقضاء ويوم الجمعة التزويج فيه ولذات الرجال مع النساء وهذا العلم لا يحويه ولا يجمع
الا نبي او وحي الانبياء قال بعض العلماء ان الله تعالى سمي يوم الاحد باسمين من اسماء
نفسه احدهما الاول والثاني الاحد وانما سماه اولا لانه اول يوم بدا فيه خلق الاشياء
يقول الله تعالى يوم الاحد اول الايام ولم يكن قبله شيء ومولاك هو الاول ولم يكن قبله
شيء شعر نقل فؤادك حيث شئت من الهوى وما الحب الا للحبيب الاول كم منزل
في الارض يالفه الفتى وحنينه ابدا لاول المنزل والحبيب الاول هو الله تعالى هو الاول
والاخر والظاهر والباطن فانك تنقل قلبك الى محبة الام ثم الى محبة الاب ثم الى محبة
غيرها من الاولاد والازواج فاذا مت انقطع القلب عن محبتهم ويقطعون قلوبهم
عن محبتك فيقول الله تعالى عبدي انا حبيبك الاول احببتني يوم الميثاق وكل احباء
هجروك وانا احبك فارجع الي حتى اكرمك بكرامة الاحباء قوله تعالى يا ايتها النفس
المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية عبارة اخرى احباؤك اربعة حبيب يصلح
لاولك ولا يصلح لآخرك وحبيب يصلح لاخرك ولا يصلح لاولك وحبيب يصلح لظاهرك
ولا يصلح لباطنك وحبيب يصلح لباطنك ولا يصلح لظاهرك اما الاول هو الابوان
يخدمانك ويربيانك في صغرك فاذا كبرت يكونان ضعيفان لا يقدران على ان يربيك
واما الثاني فاولادك يخدمونك في آخر عمرك واما الثالث الذي يصلح للظاهر هو
الاخلاء والاصدقاء من الرجال واما الرابع الذي يصلح للباطن ولا يصلح للظاهر فاذا جاءك
يصلح لباطن امورك ولا يقدر على ظاهر امورك يقول الله تعالى اذا اردت ان تحب احدا
فاحبني فاني حبيب اصلح للاول والاخر والظاهر والباطن والثاني سماه يوم الاحد
والاحد من اسماء الله تعالى قل هو الله احد والاحد في القران على سبع معان يذكر في موضع
والمراد منه الله قوله تعالى قل هو الله احد وقوله تعالى ايحسب ان لن يقدر عليه احد وقوله تعالى
ايحسب الانسان ان لم يره احد يعني الله تعالى ويذكر في موضع والمراد منه المصطفى قوله تعالى
اذ تصعدون ولا تلوون على احد يعني النبي صلعم وقوله تعالى ولا نطيع فيكم احدا ابدا يعني النبي

صلعم ويذكر فى موضع والمراد منه البلال قوله تعا وما لاحد عنده من نعمة تجزى معناه البلال عند
ابى بكر رضه من نعمة ويذكر فى موضع والمراد منه يمليخا رجل من اصحاب الكهف قوله تعا فابعثوا
احدكم بورقكم هذه الاية ويذكر فى موضع والمراد منه دقيانوس قوله تعا ولا يشعرن بكم احدا
يعنى دقيانوس الملك ويذكر فى موضع والمراد منه زيد بن حارثة قوله تعا ما كان محمد ابا احد
من رجالكم الاية الى قوله تعا فلما قضى زيد منها وطرا الاية ويذكر فى موضع والمراد منه واحد
من المخلوقين قوله تعا ولا يشرك بعبادة ربه احدا يعنى لا يريد به غير الله وانما سماه الله يوم الاحد
لان النصارى قالوا هذا يومنا فنفى هم الله تعا وقال الله يوم الاحد وتفرقت النصارى بعد
عيسى عم على اربع فرق النسطورية واليعقوبية والملكانية والنصارى واهل الحق
فقال النسطورية عيسى ابن الله وزوجته مريم وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت
اليعقوبية لا بل هو الله نزل من السماء الى رحم مريم ثم خرج الى الارض تعا الله عما يشركون
ويقول الظالمون علوا كبيرا وقالت الملكانية الاله ثلثة مريم وعيسى والله كما اخبر الله تعا
فى محكم كتابه لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة الاية وقال اهل الحق رحمهم الله
لا بل عيسى عم عبد الله ومريم امة الله فانزل الله تعا تصديقا لقول اهل الحق وتكذيبا
لقول النصارى قوله تعا ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذى فيه يمترون وما من اله الا اله
واحد وقال قل هو الله احد وقال بعض العلماء سبب نزول هذه الاية ان كل واحد من الكفار
والمشركين ادعوا الها وزعموا انهم شركاء الاله فانزل الله تعا ردا عليهم قوله تعا قل هو الله
احد ليس له شريك ولا نظير ولا ضد ولا ند ولا نظير وهو السميع البصير وقال بعضهم ان مشرك
العرب قالوا يا محمد انسب لنا ربك من اى جنس هو ام من ذهب ام من فضة ام من
حديد ام من صفر ام من نحاس ام من رصاص فاغتم رسول الله صلعم ولم يجبهم
بشىء فنزل جبرئيل عم فقرا قل هو الله احد الله الصمد قل يا جرى الجنان ويا لطيف اللسان
قل يا ايها النبى المعظم ويا ايها الرسول المكرم الله احد الله الصمد يعنى السيد الذى
قد انتهى سودده وقيل الصمد الذى يصمد اليه فى الحوائج اى يقصد وقيل الصمد الذى
لا ياكل ولا يشرب وقيل الصمد الذى لم ينم ولا ينام وقيل الصمد الذى لم يلد ولم يولد قال ابن
عباس

عباس رحمه الصمد الذي ليس فوقه احد وقال كعب الاحبار رح الصمد الذي لا يصل اليه بوصف من صفاته احد وقال مقاتل الصمد الذي لا عيب له وقال ابو مالك الصمد الذي لا تأخذه سنة ولا نوم وقال ابو هريرة رض الصمد الذي يستغني عن كل احد ويحتاج اليه كل احد نوع اخر قل انباء الوحي والتنزيل هو براة من النفي والتعطيل الله براة من الكفر والتبديل احد براة من والتعديل الصمد نفي الافات عنه بالتفصيل لم يلد ولم يولد نفي التكثير والتقليل ولم يكن له كفوا احد نفي التشبيه والتمثيل نوع اخر يا عارف قل هو يا مشتاق قل الله يا مطيع قل احد يا زاهد قل الصمد يا عالم قل لم يلد يا عابد قل ولم يولد يا عاصي قل ولم يكن له كفوا احد نوع اخر يا قلب قل هو يا سر قل الله يا روح قل احد يا لسان قل الصمد يا سميع قل لم يلد ولم يولد يا بصير قل ولم يكن له كفوا احد نوع اخر كان الله تعا يقول يا ايها الطالبون هو اشارتي ويا ايها الراغبون الله اسمي ويا ايها الموحدون احد نعتي ويا ايها المشتاقون الصمد صفتي ويا ايها العالمون لم يلد ولم يولد نسبتي ويا ايها العارفون ولم يكن له كفوا احد هيبتي المجلس الثالث في معنى يوم الاثنين قال الله تعا لا تتخذوا الهين اثنين روى انس بن مالك رض الله سئل رسول الله صلعم عن يوم الاثنين قال صلعم يوم سفر وتجارة قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه سافر شعيب النبي صلعم للتجارة وربح في تجارته بساط المجلس قال بعض العلماء خص الله يوم الاثنين بسبع فضائل الاولى ان ادريس صلعم صعد الى السماء يوم الاثنين والثانية ذهب موسى صلعم الى الطور في يوم الاثنين والثالثة نزل دليل وحدانية الله تعالى في يوم الاثنين والرابعة ولد رسول الله صلعم في يوم الاثنين والخامس اول ما نزل جبرئيل عم الى رسول الله صلعم في يوم الاثنين والسادس تعرض اعمال الامة في يوم الاثنين على روح رسول الله صلعم والسابعة وفات رسول الله صلعم في يوم الاثنين اما الاول صعد ادريس عم الى السماء في يوم الاثنين قوله تعا واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا وكان اسم ادريس اخنوخ وسمي ادريس لكثرة درسه كتاب الله وكان يخيط قميصا في كل يوم وكلما غرز ابرة يسبح الله تعا ويقول سبحان الله بعد كل تسبيح سبحه المسبحون فلما اتم القميص

صعود ادريس الى السماء

سلمه الى صاحبه ولم يطلب مهاجرة ومع ذلك يعبد الله تعالى عبادة في كل يوم وليلة يعجز الواصفون
عن صفتها حتى اشتاق اليه ملك الموت وسأل الله تعالى ان ياذن له في زيارته فاذن له فاتى اليه على صورة
آدمي وسلم عليه وجلس عنده وكان ادريس عم صايم الدهر فاذا جاء وقت افطاره اتاه ملك
بطعام الجنة فيفطر به ثم يقوم ويشتغل بعبادة ربه فاتاه ملك في تلك الليلة بطعام الجنة فاكل
ادريس عم وقال لملك الموت كل انت ايضا فلم ياكل فقام ادريس عم في العبادة وهو جالس
عنده حتى طلع الفجر وطلعت الشمس واستظهر النهار والرجل جالس عنده فتعجب ادريس عم
وقال يا هذا التسير معي اذا سرت حتى نتفرج فقال ملك الموت نعم فقاما وسارا حتى اتيا
مزرعة فقال ملك الموت يا ادريس اتأذن لي ان اخذ من هذا الزرع سنابل لنأكل فقال ادريس عم
سبحان الله لم لاتاكل الطعام الحلال امس وتريد ان تأكل اليوم من الحرام فمضيا حتى عليهما اربعة ايام
وكان ادريس عم يرى منه ما يخالف طبع الادميين فقال له من انت قال انا ملك الموت فقال
انت الذي يقبض الارواح قال نعم قال انت عندي منذ اربعة ايام فهل قبضت روح احد قال
نعم قبضت ارواحا كثيرة وارواح الخلق عندي كالمائدة اتناولها كما يتناول واحد لقمة من المائدة
وقال ادريس عم يا ملك الموت اجئت زايرا باذن الله تعالى ثم قال ادريس عم لي اليك حاجة فقال
ما حاجتك قال يا ملك الموت حاجتي منك ان تقبض روحي ثم يحييني الله تعالى حتى اعبد الله تعالى
بعدما ذقت مرارة الموت فقال ملك الموت اني لا اقبض روح احد الا ان يامرني الله تعالى فاوحى الله
تعالى ان اقبض روح ادريس فقبض من ساعته فمات ادريس عم فبكى ملك الموت وتضرع
الى الله تعالى وسأل منه ان يحيي صاحبه ادريس عم فاجابه الله تعالى فاحياه فعانقه ملك الموت
وقال يا اخي كيف وجدت مرارة الموت فقال ان الحيوان اذا سلخ جلده حال حيوته فمرارة الموت
اشد منها الف مرة فقال ملك الموت الرفق الذي فعلت بك في قبض روحك ما فعلت
باحد قط ثم قال ادريس عم يا ملك الموت لي اليك حاجة اخرى اني اريد ان تذهب بي
الى ان ارى نار جهنم واعبد الله تعالى بعدما ابصرت الانكال والاغلال قال ملك كيف اذهب
بك الى نار جهنم بغير امر الله تعالى فاوحى الله تعالى اليه ان اذهب بادريس عم الى نار جهنم
فذهبا اليها فرأى فيها جميع ما خلق الله تعالى لاعدائه من السلاسل والاغلال والانكال ومن
الحيات

الحيات والعقارب والنيران والقطران والزقوم والحميم ثم رجعنا فقال ادريس عم الى الياحاجة
اخرى اريد ان تذهب بي الى الجنة حتى ارى ما فيها خلق الله تعالى لاوليائه وازيد في طاعة وقال
ملك الموت كيف اذهب بك الى الجنة بغير امر الله تعالى فامر الله ان يذهب به الى الجنة فذهبا
فوقفا الى باب الجنة فرأى ادريس عم ما فيها من النعم والملك العظيم والعطاء الجسيم و
الاشجار والانهار والفواكه والثمار فقال يا اخي ملك الموت ذقت مرارة الموت ورأيت اهوال
الجحيم وافزاعها فهل لك ان تسأل الله ان يأذن لي بالدخول في الجنة فاشرب من مائها ولتزول
عني مرارة الموت وافزاع الجحيم فاذن ما اذن ملك الموت من الله تعالى فاذن له حتى يدخل ثم يخرج
فدخل الجنة ووضع نعله تحت شجرة من اشجار الجنة وخرج من الجنة قال يا ملك الموت تركت نعلي
في الجنة فارجع فيها فرجع ودخل ولم يخرج فصاح ملك الموت يا ادريس اخرج فقال لا اخرج
لان الله تعالى يقول كل نفس ذائقة الموت فاني ذقت الموت ويقول الله تعالى وان منكم الا واردها
فقد وردت النار ويقول الله تعالى وما هم عنها بمخرجين فمن يخرجني فاوحى الله تعالى الى ملك
الموت يا ملك دعه فاني قضيت في الاول ان يكون هو في الجنة واخبر رسول الله صلعم عن قصته
وقال الله تعالى واذكر في الكتاب ادريس لشعر طوبى لادريس في الفراديس نال الفراديس
في الدنيا بتدريس والثاني سافر موسى عم الى طور سينا يوم الاثنين قال الله تعالى فلما جاء
موسى لميقاتنا الآية وكان لموسى عم سبعة اسفار كل سفر يوم الاثنين الاول سفر الغضب
والثاني سفر الهرب والثالث سفر الطلب والرابع سفر السبب والخامس سفر العجب والسادس
سفر الادب والسابع سفر الطرب اما سفر الغضب حين القته امه في البحر خوفا من غضب
فرعون قوله تعالى واوحينا الى ام موسى الى قوله تعالى فالقيه في اليم وسفر الهرب حين خرج
من مصر الى مدين اي قرية شعيب ولما توجه تلقاء مدين اي جهة مدين وسفر الطلب حين
خرج من مدين فاحتاج الى النار فرأى نورا فقصده لطلب النار قوله تعالى قال لاهله امكثوا
اني انست نارا الاية وسفر السبب حين خرج نحو البحر وتبعه فرعون فصار سببه سفر الهلاك
فرعون قوله تعالى وانجينا موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا الاخرين بعد الباقين وسفر
العجب حين ضلوا الطريق في التيه بادية اربعين سنة فاطعمهم المن والسلوى واخرج الماء
بلد رجلين

من بحر فشرب موسى وذريتهم قوله تعا واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك
الحجر الى قوله تعا وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى ويقال كان في التيه سبعون
الف من قومه وسفر الادب حين سافر لطلب الخضر عم الى مجمع البحر قوله تعا واذ قال موسى
لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضى حقبا وسفر الطرب حين سافر الى طور سينا
لمناجات مولاه قوله تعا فلما جاء موسى لميقاتنا الاية دليل على شرف محمد عم حين قال في قصة
معراج موسى عم فلما جاء لميقاتنا وقال في قصة معراج محمد صلعم سبحان الذى اسرى بعبده ليلا
والذى يجيء بنفسه لا يكون كمن اسرى به مولاه وموسى عم جاء بسبعين رجلا من اصحابه الى جبل
طور سينا ومحمد عم ترك البراق عند بيت المقدس والمعراج في الهوى وجبرئيل عند سدرة المنتهى
فبلغ مقاما يقول نفسه اين قلب المصطفى ويقول قلبه اين روح المصطفى ويقول روحه اين
سر المصطفى ويقول سره اين مشاهدة المصطفى والفرق بين معراج موسى وبين معراج
المصطفى صلوات الله عليهما ان معراج موسى كان على جبل طور سيناء ومعراج رسول الله صلعم
على بساط النور قال الله تعا لموسى وما اعجلك عن قومك يا موسى وقال لمحمد عم لم لا تاتينا
فانزل الله اليه ملائكة فاسرى به وقال لموسى عم في معراجه فاخلع نعليك وقال لمحمد عم
لا تخلع نعليك كما ان النبي قال هممت ليلة المعراج ان اخلع نعلى فسمعت النداء من الله
لا تخلع نعليك يا محمد ليتشرف العرش والكرسى تحت نعليك فقلت يا رب قلت لاخى موسى
فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى قال الله تعا ادن منى يا ابا القاسم ادن منى يا احمد
ليست عندى كموسى فان موسى كليمى وانت حبيبى قوله تعا فلما جاء موسى لميقاتنا
جاء ابن عمران لميقاتنا في وقت من اوقاتنا فجاوز موسى همة الانسان لما وليته بالاحسان
فطمع في الرؤية والعيان فقلت يا موسى هيهات هيهات ذلك لن ترانى وانا الاله الواحد
القهار اليوم لا ترانى الابصار والثالثة نزل دليل وحدانية الله تعا في يوم الاثنين قال تعا
لا تتخذوا الهين اثنين وقال الله تعا خلق كل شيء زوجين اثنين وقوله تعا فان كن نساء
فوق اثنتين وقوله تعا اذ ارسلنا اليهم اثنين وقوله تعا ثانى اثنين اذ هما في الغار وقوله تعا
ثمانية ازواج من الضان اثنين ومن المعز اثنين فالحاصل ان ما سوى الله تعا جايز
في

فى صفاتهم ان يقول اثنين والله تعالى منزه عن ذلك كما لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فرد
لا ضد ولا ند له ولا مثل له ولا كفو له ولا شبيه له ولا مشير له ولا وزير له وجعل الاشياء زوجين
اثنين مثل العرش والكرسى والجن والانس والجنة والنار والليل والنهار والبر والبحر
والاشجار والاثمار واللوح والقلم والصحة والسقم والشمس والقمر والسماء والارض
والسنة والفرض والنفل والفرض والواجب والوصل والفصل والخير والشر والنفع
والضر والموت والحيوة والحشيش والنبات والنور والظلمة والظل والحرور والفضا
والهواء والداء والدواء والسراء والضراء والحجر والمدر والشعر والشفع والوتر والوتر والذكر
والانثى والقلب واللسان واليدين والرجلين والاذنين والعينين ليعلم الخلايق انه اله
واحد وحدانى ليس معه اله ثان قال بعض العلماء اختلف المجوس فى الصانع قال بعضهم
ان الصانع اثنان احدهما النور والثانى الظلمة قال بعضهم الارواح هو الصانع والاجساد
هو المصنوع وقال بعضهم الصانع هو الطبايع الاربع الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
وقال بعضهم آدم وابليس هما ابنا الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقال الله تعالى لا تتخذوا
الهين اثنين انما هو اله واحد دليل وحدانية الله تعالى ظاهر فى خلق السماء والارض
والطول والعرض والربح والخسران والوصل والهجران والتوفيق والخذلان والطاعة
والعصيان والزيادة والنقصان والغفران والسخط والرضوان فمن تفكر فى هذه الاشياء
بالقلب والجنان ونظر بنور المعرفة الايمان علم ان الصانع هو الواحد الديان الحليم الحنان
الملك المنان لشعر ايا عجبا كيف يعصى الاله ام كيف يجحد الجاحد ولله فى كل شئ تسكينه
وتحريكه ابدا الشاهد ففى كل شئ له اية تدل على انه واحد والرابع ولد رسول الله صلعم يوم
الاثنين وظهرت له سبع معجزات فى حال ولادته الاولى وكل حامل يلحقها العناء والمشقة
من حملها ووالدة رسول الله صلعم لم يلحقها العناء فى حملها والثانية يكون للحامل مخاضا
حال وضع الحمل ولم يكن لامه صلعم ذلك والثالثة لما انفصل من امه خر ساجدا على وجهه
لله تعالى وقال فى سجوده امتى امتى والرابعة انه ولد مختونا والخامسة منعت الجن والشياطين
من السماء حاين ولد رسول الله صلعم وذلك انه كانت الجن تصعد الى السماء وتسمع حديث

الملائكة ولما ولد رسول الله صلعم ارادوا ان يصعدوا الى السماء فمنعوا من ذلك فاجتمعوا الى ابليس
وقالوا كنا نصعد الى السماء الى هذا اليوم فالآن منعنا عن ذلك فقال طوفوا في مشارق
الارض ومغاربها لتطلبوا التي حادثة حدثت على وجه الارض فطافوا حتى التهامة فراووا
بيتا حفته الملائكة ويصعد منه نور الى السماء ويهنئ الملائكة بعضهم بعضا فرجعوا واخبروا
ابليس فصاح صيحة وقال اواه خرج آية السلام ورحمة بني ادم فلذلك منعتم من الصعود
الى السماء لان السماء موضع نظره ونظر امته قال الله تعالى وزيناها للناظرين اشارة فيه
فاذا لم يكن للشياطين سبيل الى السماء التي هي موضع نظر المؤمنين فكيف له سبيل الى القلب
الذي هو موضع نظر المهيمن جل جلاله قال كعب الاحبار رح رايت في التورية ان الله تعالى اخبر
قوم موسى عم عن وقت خروج محمد صلعم وقال ان الكواكب المعروف عند السمه كذا وكذا اذا
تحرك وسار عن موضعه فهو وقت خروج محمد صلعم فلما ولد الكواكب رسول الله صلعم سار
الكواكب فعرفوا جميعا انه خرج الى الدنيا ولكن كتموا حسدا من عند انفسهم واخبر قوم عيسى عم
في الانجيل ان النخلة اليابسة اذا ورقت واثمرت فهو وقت خروج محمد صلعم فلما ولد رسول الله
صلعم اورقت النخلة اليابسة واثمرت فعرفوا بهذه العلامة وكتموا واخبر قوم داود عم في الزبور
ان العين المعروفة التي غاض ماؤها اذا نبع منها الماء فهو وقت خروج محمد صلعم فلما ولد
رسول الله صلعم نبع منها الماء فعرفوا بهذه العلامة وكتموا والسادسة ظئر رسول الله صلعم
كانت لا يدر اللبن من احدى ثديها فلما وضعتها في فم رسول الله صلعم در اللبن منها والسابعة
لما ولد رسول الله صلعم خرج صوت من زوايا الكعبة خرج من زاوية الاولى صوت يقول
قل جاء الحق وما يبدئ الباطل ومن الثانية لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز ومن
الثالثة وقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ومن الرابعة يا ايها النبي انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وروى عن عبد المطلب قال كنت في الكعبة وفيها اصنام سقطت
الاصنام عن اماكنها وخرت ساجدة وسمعت صوتا من جدار الكعبة يقول ولد النبي
المختار الذي يهلك بيده الكفار ويطهرني عن هذه الاصنام ويامر بعبادة الملك العلام
والثامنة اول ما نزل جبرائيل عم الى رسول صلعم يوم الاثنين وسببه انه عم عبد الله عبادة
كثيرة

كثيرة وجاهد في طاعته اربعين سنة حتى اتفق الناس على حسن خلقه حتى قالوا انه محمد صلعم
الامين فلما طال تهجده غلب شوق الله على قلبه حتى اشتغل بحبيبه عن ساير احبابه فصار صلعم
دايم الاحزان طويل التفكر شعر اذا لعب الرجال بكل شي رايت الحب يلعب بالرجال حتى
اطلع على حاله جميع الناس فقال عمه حمزة رض لاخته عاتكه يا عاتكه ماذا هم محمدنا فانى اراه
مصفر الوجه دايم التفكر غير مستانس بالناس فما اجابت فدعوا رسول الله وقالوا ان كان في
قلبك هم او داء في نفسك فاخبرنا عنه حتى نكفيك فلم يجبهم بشي فقالوا انه يصادق مع ابى
بكر رض فلعله يقول لصديقه ان كان له سر مكتوم فاتاه ابو بكر فساله عن حاله فقال يا ابا بكر
القلب في قلق والنفس في حرق والعين في ارق فلا ادرى ماذا سلب مني القرار وغلب
على وجه الاصفرار ثم سال الماء واغتسل واتزر بميزر وارتدى برداء وتوجه نحو جبل حراء فصعد
الجبل ووضع وجهه على التراب وبكى بكاء شديدا وتضرع الى الله حتى صاحت الملائكة
في السموات السبع والحور العين في الجنان وقالوا الهى نسمع انين محب وضراعه
مشتاق فاوحى الله تعالى الى جبرائيل عم وقال يا جبرائيل حان وقت انزال الوحى واظهار
احكام الامر والنهى انزل الى حبيبى وصفيى وخيرتى من خلقى بلغه تحيتى واوصل اليه
هديتى فنزل جبرائيل عم وصاح عليه من الهدى فنظر فراى شخصا بين السماء والارض عليه
ثياب اخضر فنزل فقال فهاب رسول الله صلعم ثم مد يده واخذه وحركه وقال اقرا فقال
رسول الله صلعم ما انا بقارى فقال اقرا باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق
ثم غاب عن عينه فرجع رسول الله صلعم الى منزله وقص القصة لزوجته خديجة فانى
قد هبت فقالت خديجة يا محمد انك الارحام وترحم الايتام وتحب معالى الامور ومحاسن
الاخلاق فلا يفعل بك ربك الا ما يجمل بك فلعله الناموس الاكبر الذى ياتيه الانبياء فلما
دثرته نزل جبرائيل عم ونادى يا ايها المدثر قم فانذر فقال رسول الله يا خديجة ها هو ذا
قد حضر فقالت خديجة يا محمد انى اكشف شعرى فان كان شيطانا لا يبرح عن مكانه
وان كان رسول الله يغيب فلما بدت شعرها غاب عن عين رسول الله صلعم فقال يا خديجة
غاب عن عينى فقالت خديجة يا محمد اعرض علىّ الاسلام فانك رسول الله وانه روح الامين

تعرض فاسلمت فهي اول من اسلمت من النساء والسادس تعرض اعمال الامة على روح رسول الله
صلعم يوم الاثنين كما روى ابو هريرة رض الله قال حيوتي خير لكم ومماتي خير لكم قيل يا رسول الله قد علمنا
ان حيوتك خير لنا ومماتك فكيف تكون خيرا لنا قال صلعم حيوتي خير لكم ما دمت فيكم دعوتكم الى الله
بالحكمة والموعظة الحسنة واما مماتي خير لكم وذلك لان اعمالكم تعرض على في كل يوم الاثنين
والخميس فما رايت من خير استبشرت به وما رايت غير ذلك استغفرت الله لكم والسابعة
وفات رسول الله صلعم يوم الاثنين في الثاني عشر من شهر ربيع الاول عن ابن مسعود رض الله
قال لما دنى فراق النبي صلعم اجتمعنا في بيت امنا عايشة رض ثم نظر الينا فدمعت عيناه ثم
قال مرحبا بكم حياكم الله رحمكم الله اواكم الله هداكم الله اوصيكم الله بتقوى الله واوحى الله بكم
واستخلفه عليكم اني لكم منه نذير مبين وان لا تعلوا على الله فان الله تعالى قال لي ولكم تلك الدار
الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا الاية قلنا متى اجلك يا رسول الله
قال صلعم قد دنى الاجل والمنقلب الى الله والى سدرة المنتهى والى الجنة الماوى والعرش
الاعلى قلنا فمن يغسلك منا قال رجال من اهل بيتي قلنا كيف نكفنك قال في ثيابي هذه
ان شئتم او في حلة يمانية قلنا فمن يصلي عليك منا فبكينا وبكى صلعم ثم قال مهلا
غفر الله لكم اذا غسلتموني فضعوني على سريري في بيتي هذا على شفير لحدي ثم اخرجوا
عني ساعة فاول من يصلي على حبيبي وخليلي جبرائيل ع م ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل
مع جنوده ثم ادخلوا علي فوجا فوجا فصلوا علي وسلموا تسليما وليبدا بالصلوة
على رجال من اهل بيتي ثم نساؤهم ثم انتم فمرض صلعم من يومه وكان مريضا ثمانية عشر
يوما يعوده الناس وكان ذلك يوم الاثنين بعث في يوم الاثنين وقبض فيه المجلس
الرابع في معنى يوم الثلثا قال الله تعالى واتل عليهم نبا ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا
فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر الاية وروى انس بن مالك رض سئل النبي صلعم عن يوم
الثلثا فقال صلعم يوم دم وقيل قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال صلعم لان فيه حاضت حوى
وقتل ابن ادم اخاه بساط المجلس قال بعض العلماء قتل سبعة انفس يوم الثلثا الاول
جرجيس ع م والثاني يحيى ع م والثالث زكريا ع م والرابع سحرة فرعون والخامس آسيه بنت
مزاحم

مزاحم امراة فرعون والسادس بقرية بني اسرائيل والسابع هابيل ابن ادم صلوات الله عليهم اجمعين
اما الاول فقتلوا جرجيس عم سبعين مرة فاحياه الله تعالى سبعين مرة وفي بعض الكتب قتلوه الف
مرة وسببه ان جرجيس كان من اهل فلسطين وكان فيها ملكا يقال له داذيانه يعبد الاصنام
وكان يوما من الايام نصب سريرا ووضع اصنامه وزينها بالجواهر واللآلي وطيبها بالمسك
والكافور واوقد النار بين يدي السرير فمن سجد صنمه امضاه ومن لم يسجد القاه في النار فارسل الله
اليه جرجيس عم فاتى اليه ودعاه الى عبادة الله تعالى وقال له لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني
عنك شيئا قال الملك ان المال والملك والنعمة عندي ما لا يحصى عدده منذ عبدت الصنم
فاين اثر عبادتك له ربك لا يظهر عليك شيئا من النعم قال جرجيس عم ان نعيم الدنيا فانية والله
تعالى اعطاني نعيم الاخرة في الجنة فجرى بينهما مباحثات كثيرة ومخاصمات شديدة حتى امر الملك بقتل
جرجيس عم وامر بان يغلي الخردل بالخل فصبوه على بدن جرجيس ومشطوا لحمه بمشط الحديد
حتى لم يبق عليه شيء الا العظم ثم احياه الله تعالى من ساعته على احسن صورة كما كان فنادى
باعلى صوته يا كافر قل لا اله الا الله ثم امر الملك بان يأتوا بستة اوتاد من حديد فاتوا به
فضربوا الوتدين على يديه والوتدين على رجليه والوتد على راسه والوتد على كبده فارسل الله تعالى
اليه ملكا فاخرج الاوتاد من اعضائه وقام حيا فصار كما كان وقال يا كافر قل لا اله الا الله
فامر بان يأتوا بقدر عظيم فاتوا بها فالقوا جرجيس عم فيها واوقدوا النار واغلوها فاخرج الله
من القدر عينا باردة حتى لم يضره غليان القدر لشعرة من شعور جرجيس عم فخرج من القدر فصار
كما كان وقال قل يا كافر لا اله الا الله ثم امر بان يعذب بعذاب اخر مرة اخرى حتى قال الملك يا جرجيس
لي اليك حاجة فان اطعتني فيها اطعتك في كل ما تامرني قال فما ذلك قال اريد ان تسجد
لصنمي سجدة واحدة وتقرب القربان لاجلها فاذا فعلت ذلك اطعتك في كل ما تامرني فسكت
فسكت جرجيس عم ولم يجبه شيئا فظن الكافر انه قبل كلامه وقال يا جرجيس عذبتك بانواع
العذاب واذيتك كثيرا فاذهب معي الى بيتي لتستريح الليلة فذهب جرجيس عم الى منزله
وقام الى الصلوة وقراء الزبور حتى طلع الفجر فاثر قراءته في قلب امراة الملك فبكت
بكاء كثيرا وقامت خلف جرجيس عم وتجنبت وتابت فعرض عليها الاسلام فاسلمت فلما اصبح

خرج من بيته الملك فدعاه الملك الى السجدة للصنم فلم يجبه فحبسه فى بيت عجوز لها ابن اصم ابكم اعمى
ومنعوه من الطعام والشراب وكانت سارية فى بيت عجوزه فدعا جرجيس ع م فاخضرت السارية
فاثمرت بانواع الثمار فجاءت العجوزة فرات السارية فاسلمت وسالت من جرجيس ان يدعوا
لابنها المعلول فدعا له فازال الله ما كان فيه فصاح جرجيس ع م وقال يا غلام فقال الغلام لبيك
يا رسول الله فقال اذهب الى بيت الاصنام وقل لهن جرجيس ع م يدعوكن فذهب الغلام
الى بيت الاصنام وكان فيه سبعون صنما فلما بلغ الغلام الرسالة عن جرجيس ع م خرجت الاصنام كلها
وسعت على رؤسهن بقدرة الله تعالى الى جرجيس ع م فلما راها جرجيس اشار الى الارض وركض برجله
فانخسفت فى الارض فلما رأت امرأة الملك بهذه المعجزات صعدت القصر ونادت يا اهل البلد ارحموا
انفسكم واسلموا فقال لها زوجها انى رايت منه منذ سبعين سنة معجزات كثيرة ما اسلمت فانك
تسلمين برؤية معجزة واحدة فقالت فذلك من شقاوتك وهذا من سعادتى فامر بقتلها فقتلت
ثم ناجى جرجيس ع م وقال الهى فاسيت منذ سبعين سنة اذى الكفار فلم يبق لى طاقة بعد اليوم
فارزقنى الشهادة وعذبهم عذابا شديدا فلما فرغ من دعائه راى نارا تنزل من السماء فلما دنت
النار اليهم سلوا سيوفهم وقتلوا جرجيس ع م فنزلت النار واهلكتهم وكان ذلك يوم الثلثا
والثانى قتل يحيى ع م فى يوم الثلثا وذلك انه كان ملك فى بنى اسرائيل وله زوجة ولها بنت من غيره
فارادت المراة ان تزوج بنتها لزوجها خوفا من ان يتزوج غيرها فاتخذت وليمة ودعت يحيى ع م
فاستاذنت منه فى هذا الامر وقال يحيى ع م فسقت يوما زوجها من الاشربة المسكرة فلما سكر
زينت بنتها وعرضت عليه وقالت ان يحيى ع م يابى ان ازوجك هذه فاحضره واقتله فدعا يحيى ع م
وقال له ما تقول فى هذه الامر قال انه حرام فى دين الاسلام فامر بذبحه فذبحوه كما تذبح الشاة
فبكت ملائكة السموات وقالت الهى باى ذنب قتلوا يحيى ع م قال الله عز وجل ما اذنب يحيى ع م
ولا هم بالذنب قط ولكن احبنى فاحببته فلا بد فى الحب من القتل كما حكى عن منصور الحلاج
رح حبسوه ثمانية عشر يوما فجاءه الشبلى رح فقال يا منصور ما المحبة فقال لا تسئلنى اليوم
واسئلنى غدا فلما جاء من الغد اخرجوه من الحبس ونصبوا الجذع لاجل قتله فمر الشبلى بين
يديه فنادى يا شبلى المحبة اولها حرق واخرها قتل وحكى عن بايزيد البسطامى رح انه كان

يمشى

يمشي في البادية فرأى اربعين شبابا من اصحاب الطريق ماتوا عطاشا جياعا فناجى بايزيد ربه فقال
الهي لم تقتل الاحباب ولم تريق دم الاصحاب فسمع هاتفا يقول يا ابا يزيد اريق الدماء واعطى
ديتها قال ما دية هؤلاء فسمع هاتفا يقول دية مقتول الخلق الف دينار ودية مقتول الحق رؤية
الغفار سئل ابو بكر الشبلي عن المحبة فقال المحبة التي سكر شربوا بكاس الوداد فضاقت عليهم الارض
والبلاد من عرف الله حق معرفته قد تاه في عظمته وتحير في قدرته ومن شرب بكاس حبه غرق في بحر انسه
وتلذذ بمناجاته ثم انشد يقول شعر ذكر المحبة يا مولاي اسكرني وهل رايت محبا غير سكران والثالث
قتل ذكريا عم في يوم الثلثا وذلك ان ذكريا عم هرب من اليهود فتبعوا اثره فلما دنوا منه راى شجرة
فقال لها يا شجرة اكتمني فيك فانشقت الشجرة فدخل فيها ثم التامت الشجرة فجاؤا فلم يجدوه فقال
لهم ابليس انه قد كتم في هذه الشجرة فاتوا بمنشار فشقوا هذه الشجرة بنصفين حتى يموت فيها ففعلوا
كما قال ابليس فلما بلغ المنشار راسه صاح وقال آه فوقعت الزلزلة في ملكوت السموات فنزل
جبرائيل عم من ساعته فقال يا ذكريا ان الله تعالى يقول لك لو قلت مرة اخرى آه محوا اسمك من ديوان
الانبياء فعض ذكريا شفتيه حتى شقوه بنصفين ليعلم العالمون ان اشد الانبياء البلاء للانبياء
كما حكى عن يحيى بن معاذ الرازي رح انه ناجى ربه في ليلة فقال الهي ان طلبتك اتعبتني وان هربت
عنك احرقتني وان احببتك قتلتني فلا منك فرار ولا معك قرار والرابع قتلت سحرة فرعون
يوم الثلثا حين قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهرون فاوعدهم فرعون وقال لاقطعن
ايديكم وارجلكم من خلاف فاستقاموا على ايمانهم ولم يرجعوا فقطع ايديهم وارجلهم وصلبهم
على جزوع النخل وفي الحديث ان النبي صلعم قال اسرى بي الى السماء رايت في الجنة طيورا على الاشجار
فسئلت عنها فقيل ان هذه الطيور ارواح الذين قتلهم فرعون وصلبهم على جزوع النخل والخامس
قتلت آسية بنت مزاحم امرأة فرعون يوم الثلثا قوله تعالى وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون
اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة الاية انها كانت منه سنين مسلمة وكانت تكتم ايمانها من فرعون
فلما اطلع فرعون على ايمانها امر بان تعذب فعذبوها بانواع العذاب وقال ارتدي فلم ترتد حتى
ارتهم باوتاد وضربوا على اعضائها قوله تعالى وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد ثم
قال ارتدي فقالت انك تعذب نفسي وقلبي في عصمة ربي لو قطعتني اربا اربا ما ازددت

الاحبا حتى اخمر موسى بين يديها فنادت يا موسى اخبرني عن امري عند ربي اراض هو عني ام ساخط قال
موسى يا آسية ملائكة السموات السبع في انتظارك والله تعالى يباهي بك فاسئلي حاجة فانه لا يرد لك
فقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة قالت الهي بيت ولكن عندك ليس المراد ومن الجوار السؤال
الدار ومرادي جار الجبار والسادس ذبحت بقرة بني اسرائيل في يوم الثلثا قوله تعالى ان الله يامركم ان تذبحوا
بقرة وسببه انه كان في بني اسرائيل اخوان فقيران وكان لهما عما غنيا يقال له عاميل ليس له وارث سواهما
وكان لا يواسيهما بشي فاجتمعا على قتله لاجل ميراثه فقتلاه وحملاه والقياه بين قريتين من قرى بني
اسرائيل ورجعا وقالا ان عمنا قد قتل في موضع كذا وجلسا للتعزية ثم طلبا من القريتين دية فوقعت
الخصومة بين قريتين قوله تعالى واذ قتلتم نفسا فادارئتم فيها اي اختلفتم والله مخرج ما كنتم تكتمون وجاء
اهل القريتين الى موسى عم وقالوا ادع لنا ربك يبين لنا امر القتل وقال موسى لقومه ان الله يامركم ان
تذبحوا بقرة وقالوا اتتخذنا هزوا مسخرة قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين الى قوله تعالى فذبحوها وما كادوا
يفعلون فامر الله تعالى موسى عم ان يضرب القتيل بلسان البقرة فضرب فاحياه الله تعالى وتكلم موسى الى بني
اسرائيل وقال قتلني ابنا اخي فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى آه والاشارة فيه ان الله
تعالى امر بذبح البقرة دون ساير الحيوان لان قوم موسى عبدوا العجل فامر بذبح البقرة ليعلموا
ان جنس البقرة لا يصلح للعبادة بل يصلح للذبح والاهانة كذلك عذب الكافرين بالنار واطفاء
النار بايمان الابرار ليعلم الكافر وعبدة النار انها مخلوقة الملك الجبار لا تصلح للخالقية قيل ان البقرة
كانت ليتيم في بني اسرائيل فاشتروا بملاء مسكها ذهبا لان اليتيم كان بارا للوالدين ويقال ان اب ورى
اليتيم لما حضرته الوفاة ناجى ربه فقال الهي ليس لي سوى هذه البقرة شيء يرثه ولدي فاودعتك
هذه البقرة كي تسلمها الى ولدي اذا احتاج اليها فلما سلمها الى الله ربها الله تعالى ثم باعها بملاء مسكها
ذهبا ليعلم العالمون ان من اودع الى الله شيئا يرده مثلها وعلى هذا حكاية ان رجلا جاء الى عمر بن
الخطاب رض مع ابن له وكان الابن يشبه اباه جدا فتعجب عمر رض فقال ما رايت غرابا يشبه بغراب
مثل هذا فقال الرجل يا امير المومنين ان في شان هذا الولد شيئا عجيبا انه مكث في القبر تسعة اشهر
ثم خرج منه بقدرة الله تعالى على لونه فوثب عمر رض فقال ايش تقول يا هذا قال الرجل اردت ان اسافر
وان ولدي هذا كان في بطن امه فتوضئت وصليت ركعتين ورفعت يدي الى السماء فقلت الهي

اودعت الولد الذي في بطن زوجتي عندك فرده سالما الي اذا رجعت ثم خرجت الى السفر ومكثت فيه تسعة

الشهر ثم رجعت فوجدت ان امرأتي قد ماتت فذهبت الى زيارة قبرها فعانقت قبرها وبكيت بكاء شديدا

فاذا سمعت صوت صبي من قبرها فتعجبت وقلت اكشف راس قبرها كي انظر ما هذه التي اسمع فكشفته

فرايت زوجتي قد بليت اجسادها وتفسخت اعضائها سوى ثدييها ورايت الصبي يرضع ثدييها فرفعت

الصبي فقلت الهي مننت علي برد ولدي هذا عليه السلام فلو رددت زوجتي لعظمت منتك علي فسمعت

هاتفا يقول اودعت ولدك عند الله فرده اليك سالما فلو اودعت زوجتك لردها اليك سالمة كما رد

ولدك سالما والسابع قتل هابيل يوم الثلثا قوله تعالى واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل

من احدهما ولم يتقبل من الآخر وسبب ذلك ان حوا رضه ولدت مائة وعشرين ولدا وفي رواية مائة وثمانين

وفي رواية خمسمائة كلما ولدت توأمين ذكرا وانثى زوجت احدى التوأمين ذكر هذا بانثى ذاك وذكر

ذاك بانثى هذا فاول ما ولدت قابيل واخته اقليما ثم ولدت هابيل واخته ديما فلما بلغا اوحى الله تعالى

الى ادم ان يتزوج ديما من قابيل واقليما من هابيل فاخبرهما ادم عم بوحي الله تعالى فرضي

هابيل وابى قابيل وقال ان اختي احسن واجمل فلا ابدلها فقال ادم عم يا بني لا تخالف امر الله تعالى

فقال لم يامرك الله تعالى بهذا ولكنك تحب هابيل الكرمني فتزوج احسن بناتك فقال ادم عم اذهبا

وتحاكما الى الله تعالى وتقربا الى الله تعالى بقربان فايكما تقبل قربانه فهو احق فذهبا الى الموضع الذي

بناه ادم عم وكان قابيل زراعا فاتى بسنابيل من زرعه وكان هابيل راعيا فاتى بكبش فوضعا

قربانهما على جبل منا وقالا الهي تقبل منا قربانا فنزلت نار بلا دخان على صورة عنقاء لها جناحان

احمران فاحرقت قربان هابيل ولم يلتفت الى قربان قابيل والاشارة فيه كان الله تعالى يقول

احرقت قربان هابيل لاسم ولم اجوز ان احرق قربان امة حبيبي فامرتهم باطعام الفقير فاذا لم

اجوز احراق القربان فكيف اجوز احراق من قرا القران كله نكتة كان سبعة اشياء حاكمة في وقت

بسبعة من الانبياء فالقربان قوله تعالى واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من

احدهما ولم يتقبل من الآخر الآية كان حاكم ادم فمن احترق قربانه علم انه حق ومن لم يحترق قربانه

علم انه باطل والثاني السفينة كانت حاكم نوح عم فمن وضع يده على السفينة فلم يتحرك

السفينة علم انه حق ومن وضع يده عليها وتحركت علم انه باطل والثالث السلسلة كانت حاكم داود عم

فمن وصلت اليه ايديه واخذها فهو حق ومن لم يقدران ياخذها فهو باطل والرابع النار كانت حاكم ابراهيم
فمن وضع يده على النار فلم تحرقه علم انه حق ومن وضع يده على النار فاحرقته علم انه باطل والخامس
الصاع وصاح الصائح وصوت فهو باطل والسادس الحفرة في صومعة سليمان عم كانت حاكم سليمان
فمن وضع رجله فيها فلم تاخذ الحفرة وخرجت علم انه حق ومن وضع رجله فيها فاخذته علم انه باطل
والسابع قلم من حديد كان حاكم زكريا عم قوله تعالى وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم
الاية وكانوا يكتبون اسم الخصم على القلم ويلقون في الماء فاذا جرى القلم على الماء علم انه حق فاذا
رسب في الماء علم انه باطل فلما بلغت النبوة الى رسول الله صلعم فقال صلعم البينة على المدعي واليمين
على من انكر كيلا يهتك ستر من كان كاذبا فاذا لم يهتك ستر من كذب في دعواه في الدنيا فكيف يهتك
ستر من صدق بشهادة ان لا اله الا الله في العقبى وفي الخبر اذا كان يوم القيمة يامر الله تعالى كل نبي ان يحاسب
مع امته ويقول لمحمد عم لا تحاسب مع امتك فيناجي رسول الله صلعم فيقول الهي اجعل حساب امتي
في يدي حتى لا يطلع احد على قبايحهم ومساويهم غيري يقول الله تعالى يا محمد انك تريد ان لا يطلع على مساويهم
غيرك وانا اريد ان لا تطلع على مساويهم انت ايضا فانا احاسبهم حتى لا يطلع على قبايحهم ومساويهم
غيري لا انت ولا غيرك رجعنا الى القصة فلما تقبل قربان هابيل حسد اخوه قال لاقتلنك فاجابه
هابيل وقال انما يتقبل الله من المتقين نكتة سبعة اشياء يتمنيها كل الناس ولكن وعدها الله
للمتقين اولها كل الناس يتمنى ان يكفر الله سيئاته ولكن وعدها الله للمتقين قوله تعالى ومن يتق
يكفر عنه سيئاته الآية وثانيها كل الناس يتمنى ان ينجوا من النار ولكن وعدها الله تع للمتقين قوله تعالى
وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم الاية وثالثها كل الناس يتمنى ان يجد خير العاقبة ولكن وعدها للمتقين
قوله تعالى والعاقبة للمتقين ورابعها كل الناس يتمنى ان يرث ملك الجنة ولكن وعدها الله للمتقين
قوله تعالى تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا وخامسها كل الناس يتمنى ان يجد الفوز والنصرة
من الله تعالى ولكن وعدها الله للمتقين قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وسادسها
كل الناس يتمنى ان يجد محبة الله ولكن وعدها الله للمتقين قوله تعالى ان الله يحب المتقين وسابعها
كل الناس يتمنى ان يتقبل منه الطاعة ولكن وعدها الله للمتقين قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين
فلما قال قابيل لاقتلنك قال هابيل لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك
اني

قابيل

انى اخاف الله رب العالمين فما زال قابيل يطلب الفرصة ليقتله فيوما من الايام ذهب يطلبه فوجده نايما
عند غنمه فرفع حجرا بتعليم ابليس وضربه على راس هابيل وقتله وكان ذلك يوم الثلثا فلما اراق دمه اجتمع
النسور وقالوا لم يرحم لاخيه فكيف يرحمنا فنفروا باجمعهم الى الابرار ولو توحشوا ولم يستانسوا فتحير
قابيل فى كتمه فاخذ فيده ودرحى الارض ويجره وكل ارض وقعت فيها نظرة من دم هابيل صارت سبخة فبعث
الله غرابا يبحث فى الارض ليريه كيف يوارى سوءة اخيه فبحث الغراب الارض فكتم فيها شيئا ثم سوى
عليه التراب فلما راه قابيل قال يا ويلتا اعجزت ان اكون لى مثل هذا الغراب الى اخره فاصبح من النادمين
من اجل ذلك يعنى ندم على كونه عاجزا عن كتم اخيه ولم يندم على قتله لانه لو كان نادما على قتل اخيه لصار
ندم توبة وانه مات بغير توبة ونظيره قوله تعالى فعقروها فاصبحوا نادمين يعنى ندموا لم لم تقتلوا ولد الناقة
ولم يندموا على قتل الناقة فلما رمى اخاه فى التراب رجع الى منزله فكان ادم عم ذهب الى حج بيت الله
فرجع ادم عم بعد ايام فاستقبله جميع اولاده الا هابيل وسال ادم من اولاده وقال اين ولدى هابيل
وكان ادم عم يحبه اكثر من اولاده فقالوا غاب هابيل منذ ايام ولا ندرى اين هو فاغتم ادم عم فبات تلك
الليلة فراى فى منامه هابيل وهو ينادى من بعيد يا ابت الغوث الغوث فانتبه من نومه مذعورا وبكى
حتى غشى عليه فنزل جبرائيل عم فرفع راسه ووضع فى حجره فلما افاق قال لجبرائيل اين ولدى هابيل
فقال جبرائيل عم يا ادم عظم الله اجرك من هابيل قد قتله قابيل فقال ادم انا برئ من قابيل
وقال جبرئيل عم يا ادم ان الله تعالى يقول ايضا انا برئ من قابيل ثم قام ادم وقال يا جبرائيل ادلنى
قبره فاراه فكشفه وراه متلطخا بالدم فصاح يا حسرتاه ويا ويلتاه ويا ابناه ويا حبيباه فبكى حتى
بكت ملائكة السموات السبع ببكائه وقالت الهى بكى ادم ثلثمائة عام فلم يسترح الا مدة يسيرة ثم
اشتغل بالبكاء قال الله تعالى نعم ان الدنيا دار البكاء والعناء ودار البلاء والفناء وكان ادم عم ينوح
ويبكى ويقول هذا شعر تغيرت البلاد ومن عليها ووجه الارض مغبر قبيح تغير كل ذى عظم ولون
وزال بشاشة الوجه المليح فيا اسفا على هابيل ابنى قتيل قد تضمنه الضريح فاذا بلغ واديا بكى الوادى
ببكائه فاذا صعد الجبل بكت الاحجار ببكائه فاذا لقى قابيل وحشيا فرت منه وقالت ليس له وفا
لا يرحم اخاه فكيف يرحمنا المجلس الخامس فى يوم الاربعا قوله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا
فى يوم نحس مستمر الاية وكان هذا يوم الاربعا بدليل ما روى انس بن مالك رض قال سئل رسول الله صلعم

عن يوم الاربعا فقال صلعم يوم نحس قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال صلعم لانه فيه اغرق الله فرعون وقومه
واهلك عادا وثمود وقوم صالح عم سباط المجالس قال بعض العلماء اهلك الله تعا سبعة من الكفار
بسبعة اشياء في يوم الاربعا الاول اهلك الله عوج بن عنوق بالهدهد والثاني قارون بالخسف
والثالث فرعون وجنوده باليم والرابع نمرود بالبعوض والخامس قوم لوط بالحجر والسادس
شداد بن عاد بصيحة جبرئيل والسابع قوم عاد بالريح اما الاول اهلك الله تعا عوجا وهو ابن خمسمائة
واربعة الاف سنة وكان طويل القامة حتى ان ماء الطوفان في وقت نوح عم لم يتجاوز ركبتيه ويقال
كان يجلس على جبل ويمد يده في البحر ويأخذ السمكة ويشويها بالشمس فاذا غضب على اهل بلد بال
عليهم فغرقوا في بوله فلما دخل موسى في التيه قصد اليه عوج ليهلكه فجاء وحذر عسكر موسى عم فوجد
موضع عسكره فرسخا في فرسخ فقلع جبلا فرسخا في فرسخ فرفعه على راسه ليلقيه على عسكر موسى عم فارسل الله
تعا هدهدا وجعل منقاره حديدا يحديد الماس فوضعه على الجبل الذي على راس عوج بن عنوق ونقبه
بقدرة الله تعا فوقع على عنقه ولم يقدر ان الله وهلك به ويقال كانت قامة موسى عم اربعين زراعا
وعصاه ايضا اربعون زراعا فوثب موسى عم اربعين زراعا فضربه بعصاه على كعبه فسقط
بقدرة الله تع ولم ينج من الموت مع طول قامته وقوته شعر الموت كاس وكل الناس
شاربه القبر باب وكل الناس داخله ليت لي لا اتحق بالنار فليت شعري بعد الموت ما الدار
الدار جنة الخلد ان عملت لها برضى الاله وان خالفت فالنار هما محلان ما للناس غيرهما فاختر
لنفسك اي الدار تختار والثاني اهلك قارون يوم الاربعا وكان قارون ابن عم موسى عم
وفتناله زوج اخته فلما امر الله تعا لموسى عم بكتابة التورية امره ان يكتبه بالذهب فقال الهي
اين اجد الذهب وانا فقير فعلمه الله تعا علم الكيميا وكان قارون فقيرا مقلا ذو عيال عابدا الربه قايما
بالليل وصايما بالنهار فرحم موسى عم لفقره فقال اعلم علم الكيمياء ليكون معينا له على طاعة ربه ونفقة
اولاده فعلم حتى اجتمع عنده اموال كثيرة قال الله تعا ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة
وكان مفاتيح خزائنه حمل مائة بعير وفي رواية سبعين بعيرا وقال مجاهد كان وزن كل مفتاح
وزن درهم وفي رواية وزن نصف درهم ويفتح بكل مفتاح سبعون بابا فلما بدا يجمع المال ترك
النوافل من العبادات ثم امر الله تعا موسى عم ان يسال منه زكوة امواله بحسب مقدار زكوته

مطلب حكاية قارون

فراه

وراه كثيرا فلم يؤده وكان عنده يركب الف غلام والف جارية سرج جملتهم من الذهب وثيابهم كذلك
فتفرق بنوا اسرائيل فرقتين فرقة عند موسى عم وفرقة عند قارون فلما الحج موسى عم في امر الزكوة
قال قارون اجمع اهل مصر غدا وانا اظر معك فلو غلبتني بالحجة اعطي زكوة مالي والا فلا وكانت
امراة في بني اسرائيل ذات جمال ومعروفة بالفسق والفجور فدعاها قارون وقال لها اني اجمع
غدا بني اسرائيل فان شهدت على موسى بالفسق وقلت انه زنى بي وانا حامل منه لاعطيك مالا
كثيرا فقبلت المراة قوله ثم اجمع قارون بني اسرائيل في دار له ودعا موسى عم فلما حضر موسى قال
له بنوا اسرائيل يا موسى عظنا عظة فبدا موسى عم بالوعظ وقال في اثناء كلامه من سرق مالا
اقطع يده ومن قطع طريقا اقطع راسه ومن زنى بامراة ارجم بالحجارة فقام قارون وقال يا موسى
ان فعلت ما قلت فكيف الحكم عليك فقال عم ان فعلت فالحكم علي كما قال الله تعالى فقال قارون
يا موسى ان لي شاهدا انك زنيت بهذه المراة وانها تقر انها حامل منك واشار الى المراة وقامت
فاوقع الله تعالى الخوف في قلبها وحول لسانها من الكذب الى الصدق فقالت ان موسى بري مما يقول
له قارون وان قارون دعاني ووعد لي اموالا كثيرا وعلمني ان افتري على موسى بهتانا فاني
اخاف الله ان افتري على رسوله وكليمه فغضب موسى وقال يا عدو الله ايش اردت بهذه الامر ثم خرج
من عندهم وصعد الطور وسجد لله تعالى فاوحى الله تعالى وناجى وشكى من قارون ومكره فجاء
جبرائيل عم وقال يا موسى ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول جعلت الارض مطيعة لك في امرك
فاي شيء تامرها فهي تطيعك في اهلاك قارون فرجع موسى عم الى قارون وراه جالسا على
سريره متكئا على فراشه من ديباج فضرب موسى عصاه على الارض واشار الى سريره فانخسف بالتركه
سريره فوثب قارون فقال موسى يا ارض خذيه فاخذته الى ركبته فتضرع الى موسى فلم يلتفت
الى قوله وقال يا ارض خذيه حتى انخسف قارون وداره وقومه في الارض ويقال ان قارون كان
راكبا وعنده اربعة الاف راكب ودعا موسى فاخذت الارض ارجل مراكبهم فاستغاثوا بموسى
ولم يلتفت الى قولهم وقال يا ارض خذيه فاوحى الله تعالى الى موسى يا موسى انه استغاث بك اربع
مرات فلم يلتفت فوعزتي وجلالي لو استغاث بي مرة واحدة لاغثته ثم قال بنوا اسرائيل ان موسى
دعا الى قارون ليبقى امواله وخزائنه له فدعا موسى عم على امواله فخسف الله تعالى بجميعها والاشارة فيه

مطلب هلاك فرعون

كان سبب هلاك قارون ثلثة اشياء اولها حب الدنيا والثانى منع الزكوة والثالث افتراء على موسى
فيا بهات اعتبر بقارون ولا تفتر على احد ويا مانع الزكوة اعتبر بخسف قارون ويا صاحب الدنيا
تفكر بقارون تشعر يا طامعا فى كنز قارون ثوبك اغسله بصابون يا مغتر الكذب ومانع الزكوة
فانظر بقارون اذا جاءت الدنيا عليك فجد بها على الناس طرا انها تنقلب فلا الجود يفنيها اذا هى
اقبلت ولا البخل يبقيها اذا هى تذهب والثالث اهلاك فرعون وجنوده يوم الاربعاء وقصته
خرج موسى عم الى شط البحر ومعه سبعون الف من الفارسين من بنى اسرائيل فتبعه فرعون مع جنوده
وكانوا الف الف مرتين فلما راهم قوم موسى عم خافوا وقالوا لموسى عم انا لمدركون قال موسى
كلا ان معى ربى سيهدين ونظيره قال رسول الله صلعم فى الغار لابى بكر الصديق رض لا تحزن ان الله معنا
وقال الله تعالى لامة محمد صلعم وهو معكم اينما كنتم فالذى قال ان الله معنا نجا من شر الكفار فكيف
لا ينجو من قال له الجبار انى معكم من عذاب النار فاوحى الله تعالى لموسى ان اضرب بعصاك البحر
فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم فمر موسى عم وقومه فجاء فرعون ودخل البحر مع
جنوده فامر الله تعالى البحر ليغرقهم فاغرقوا فادخلوا نارا ويقال ان فرعون لما عاين العذاب اراد
ان يسلم فى حال الغرق فرفع جبرائيل عم من طين البحر وجعله فى فيه حتى استغاث بجبرئيل عم سبعين
مرة فلم يغثه فعاتبه الله تعالى وقال يا جبرائيل ان فرعون استغاث بك سبعين مرة فلم تغثه
فوعزتى وجلالى لو استغاث بى مرة واحدة لاغثته وقالوا فى حق فرعون شعر ولو ان فرعون
لما طغى وقال الله افكا وزورا اناب الى الله مستغفرا لما وجد الله الا غفورا والرابع اهلاك
نمرود وقومه بالبعوضة يوم الاربعاء قال الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو الاية كان عند نمرود
سبعمائة الف فارس بدرع ومقنع وسال نمرود فقال يا ابراهيم ان كان لربك ملك فليرسل
عسكره وليحارب معى وليأخذ منى الملك فناجى ابراهيم عم فقال الهى ان نمرود راكب مع
جنوده وينتظر العسكرك فارسل اليه جنودا من اضعف خلقك فان اضعف الحيوان
البعوض لان سائر الحيوان اذا شبع يحيى والبعوض اذا شبع تموت فجمع نمرود عسكره
فى المعركة فامر الله تعالى جنود البعوض ان تخرج من البحر فخرجت حتى ملأت وجه الارض وجو
السماء وقالت الهى ايش تامرنا قال الله تعالى جعلت رزقك اليوم عسكر نمرود فاشتغلوا

فى طلب

ابرقلقالحه

فی طلب رزقکم وسلط الله علیهم البعوض وقوتی مناقیرها حتی لم تجبرها الدروع والمغافیر
حتی اکلت لحومهم ودماءهم حتی لم یبق منهم احد فهرب الباقون نمرود فاوحی الله تعالی الی البعوض
التی سلط علیه امهلیه حتی یری هلاک جنوده فامهلته حتی رجع الی بیته فتعجب ابراهیم فاوحی الله تعالی
الی ابراهیم فوعزتی وجلالی لولم تسال منی جنود البعوض لما ارسلت الیهم جندا ما لو جمعت
منه العالم یکن مثل بعوضة واحدة فاهلکتهم به قوله تعالی وما یعلم جنود ربک الا هو وقیل
لما دنی وقت عذاب نمرود ارسل الله الیه بعوضة فجعل یطوف حول منخره ثلثة ایام ثم دخلت منخره
بعد ثلثة ایام وطارت فی خیاشمه وجعلت تاکل من دماغه اربعین یوما وکانت الحکمة فی طوافها
ثلثة ایام تنبیها لنمرود کانه یقول امهلناک بمعاصیک وکفرک فلم ناخذک بغتة فان رجعت
الینا فی الثلث فلک الایمان ومنا القبول والاحسان فان لم ترجع الینا فالعیب منک فاما نحن
استعملنا فضلنا وکرمنا والخامس اهلاک قوم صالح عم بصیحة جبرائیل عم یوم الاربعاء قوله تعالی
انا ارسلنا علیهم صیحة واحدة وقصته ان صالحا عم لما اخبر قومه ان فی هذا الزمان یولد غلام
فیکون سبب هلاک هذا القوم منه فاجمع اشرافهم وقالوا نعتزل من زوجاتنا ومن کانت
حاملا نقتله ولدها اذا کان ذکرا ففعلوا ذلک ثم ولدت امراة رجل غلاما فلم تقتله لانه کان
لا یولد له ولد قبله فسماه قدارا وکانت تسعة رهط قتلوا اولادهم فلما کبر قدار وراوه
ندموا علی قتل اولادهم وشاوروا فی قتل صالح عم قال الله تعالی وکان فی المدینة تسعة رهط
یفسدون فی الارض ولا یصلحون فقالوا نسافر الی الارض ثم نرجع فی خفیة من الناس ونقتل
صالحا ثم نحلف بالله عند اقربائه انا ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا وکان قدار ابن خمسة عشر سنة
فیما بینهم یشربون الخمر فاحتاجوا الی الماء وکان الماء فی ذلک الیوم نوبة الناقة وطلبوا ماء
فلم یجدوا فقام قدار وقال انی اری ان اقتل ناقة صالح لانا فی ضیق وحرج من الماء فقالوا
جمیعا هذا هو صواب فاخذ سیفه وخرج فاکتتم فی شعب جبل وکان وقت رجوع الناقة من الماء
فلما دنت منه حمل علیها وقتلها ثم قصد الی ولدها فنفذ الولد الی الجبل فانشق الجبل بقدرة الله تعالی
ودخل فیه وقال سعید ابن المسیب رح کان سبب قتل الناقة لشرب الخمر وکان سبب فتنة هاروت
وماروت لشرب الخمر وکان سبب ایذاء نوح لشرب الخمر وکان سبب قتل یحیی عم لشرب الخمر

وكان سبب عبادة العجل من بنى اسرائيل شرب الخمر وكان سبب قتل عثمان ءم شرب الخمر وكان سبب
قتل الحسين رض شرب الخمر فلذا قال رسول الله صلعم الخمر ام الخبائث رجعنا الى القصة فلما علم صالح
بقتل الناقة قال تمتعوا فى داركم ثلثة ايام ثم يأتيكم العذاب وعلامة ذلك ان يكون وجوههم
فى اليوم الاول احمر وفى الثانى اصفر وفى الثالث اسود فلما راوا هذه العلامة قالوا نقتل
صالحا كما قتلنا الناقة فقصدوا الى داره فى اليوم وكان ذلك يوم الاربعا فجاء جبرائيل واخذ
بسور البلد وزلزلة ثم صاح عليهم صيحة فماتوا جميعا نكتة والله الذى اخرج الناقة من الجبل
بدعاء صالح وكان قادرا ان ينجى الناقة من يد الكفار ولكن تركهم حتى قتلوها فاغتم المسلمون
على قتلها واستحقوا الثواب ففرح الكفار فاستحقوا العذاب فكذلك كان قادرا على ان ينجى الحسين
رض من القتل ولكن تركهم حتى قتلوه حتى يستوجب العذاب من قتله ومن اعان على قتله ويستحقوا
الثواب من اغتم لاجله سؤال فان قيل ان الحسين رض كان افضل من الناقة فنزل العذاب لقتل
الناقة ولم ينزل لقتل الحسين رض قيل له ان الناقة صارت سبب الفتنة لقوم صالح قوله تعا
انا مرسلوا الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر جواب اخر لما جاء النبى ءم فى الدنيا رفع
العذاب عن جميع الخلائق قوله تعا وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وحسين رض ولد
من ارسل رحمة للعالمين وفى وقت صالح كان ابواب العذاب مفتوحة قوله تعا انى اخاف
عليكم عذاب يوم وفى وقت محمد ءم كان ابواب الرحمة مفتوحة كما قال الله تعا وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين والسادس اهلك شداد بن عاد يوم الاربعاء وقصته كان لعاد ابنان
احدهما شديد والاخر شداد وكان يقرا الكتاب فقرا فى الكتب صفة الجنة فقال انى اصنع فى الدنيا
مثل الجنة جنة وكان ما على وجه الارض فى امره تحت امر الملوك وقال انى اريد ان ابنى
جنة مثل الجنة التى وصفها الله تعا فى كتابه فقالوا الامر اليك والدنيا كلها فى حكمك والخزائن
كلها فى ملكك فامر بان يجمع الذهب والفضة من المشرق والمغرب وقال ابنوا لى جنة فى
ثلثمائة سنة فجمع البنائين بين يديه واختار منهم ثلثمائة صانع تحت يد كل واحد منهم الف رجل
فطافوا عشر سنين ووجدوا ارضا طيبة فيها الاشجار والانهار فبدوا ابناء الجنة فرسخا فى فرسخ
لبنة من ذهب ولبنة من فضة فلما تم بناؤها اجروا فيها انهارا وغرسوا فيها اشجارا جذوعها
من فضة

صح

من فضة وفروعها من ذهب وبنوا فيها قصورا من ياقوتة حمراء وبلور ابيض وعلقوا الدر
والياقوت وانواع الخرز من اغصان الاشجار والقوا الجواهر واللالى فى الانهار والمسك والعنبر
فيما بين الانهار والاشجار فلما تم بناؤها ارسلوا الى شداد واخبروه بتمام الجنة فاخذ باهبة المسير
اليها فبقى فى اهبة عشر سنين فكان الملوك والاعوان يأخذ الفضة والذهب ظلما حتى لم يبق
فى الدنيا من الذهب والفضة شئ الا مقدار درهم فى عنق صبى فاخذوا الصبى وقصدوا
ان يأخذوا ذلك منه فقال الصبى لم تأخذوا هذا منى فقالوا امرنا الملك باخذه فاخذوه فرفع
الصبى وجهه الى السماء فقال الهى انت تعلم بما يعمل هذا الظالم بعبادك واماك فاغثنا يا غياث
المستغيثين فامنت الملائكة فى السماء بدعائه فارسل الله تعالى جبرائيل عم من السماء وكان شداد
وصل الى باب الجنة مع جنوده فصاح جبرائيل عم فماتوا جميعا قبل الدخول فى الجنة فلم يبق
غنى ولا فقير ولا ملك ولا وزير كما قال الله تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من احد
او تسمع لهم ركزا والسابع اهلك قوم هود يوم الاربعا بالريح قوله تعالى انا ارسلنا عليهم
ريحا صرصرا الآية وقصته ان قوم هود لما عصوا ربهم واذوا نبيهم وقالوا يا هود انا نعبد الاصنام
ولا نلتفت الى قولك ولا نخاف من تهديدك فان كنت صادقا فانزل علينا عذابا قال قد وقع
عليكم رجس وغضب من ربكم الآية فمنع الله المطر ثلث سنين فلم يمطر عليهم حتى وقع القحط فى بلادهم
وهلك المواشى والدواب وصار الخلق فى صعب وشديد وقال هود عم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه
فقالوا انا لا نتوب ولكن نرسل رجالا الى مكة للاستسقاء فاختاروا ستة رجال فارسلوا
الى مكة فاتوا مكة فاسلم منهم رجلان وقالا الهنا وسيدنا انا نعلم انك تريد ان تهلك قوم هود
ونحن نسئلنا منهم فاستجب دعوتنا واقض حاجتنا فسمعا صوتا هل تعطى فقال احدهما الهى انى
اسئلك عمر سبع نسور فسمع صوتا اعطيتك ذلك فعاش الفا وستمائة وعشرين سنة وقال الاخر الهى
انى لا اطيق على الجوع فاطعمنى فسمع صوتا اعطيتك ذلك فبقى اربعة من الكفار وكان اسم
واحد منهم قيل وقالوا ادع انت فدعا وقال اللهم انى لم اجئ لمريض فاداويه ولا لاجل
الاسير فافديه اللهم اسق عادا كما كنت تسقيه فجاءت ثلث سحابة بيضاء وحمراء وسوداء
فسمع صوتا اختر ايها شئت فقال قيل اخترت السوداء فسمع صوتا يا قيل اخترت رمادا لا يبقى

من ال عاد احد الا والد او ولد فامر الله تعالى ملك الريح ان يرسل عن الصرصر بمقدار خلقه درع قال وهب

بن منبه اليماني رض ان في تحت الارض السفلى ريحا يقال لها العقيم تعصف يوم القيمة فتقلع الجبال

من اماكنها وتزلزل الاراضي وترفعها وتشق السماء قوله تعالى وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة

ولسبعة الاف ملك موكل على هذه الريح فامر الله تعالى الملك الموكل ان يرسل جزء من هذه الريح الى قوم

عاد قال الهي كم قال بمقدار منخر ثور وقالوا الها هذا كثير فقال الله تعالى بمقدار خلقة خاتم وقالوا الها

هذا كثير فامر الله تعالى ان يرسل مقدار سم الخياط فلما راتهم السحابة قالوا هذا عارض ممطرنا فاجابهم

هود عم قال بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم فجاءت الريح فخرج منهم سبعمائة رجل فصعد

الجبل اخذ كل واحد منهم بيد الاخر وزيلد فلما اشتدت الريح صاحوا وركضوا الجبل فساخوا الى ركبتهم

في الحجر فلما جاء وقت العذاب اطبق السماء اطباقا ورعدت وزلزلت الريح فهدمت جميع ابنيتهم

ورفعتها في الهواء فجعلتها مثل الدقيق المطحون في الطاحونة فصارت رملا وهذه الرمال التي على وجه

الارض من ذلك ثم رفعت قوم عاد الى الهواء وضربتها على الارض فصاروا كانهم اعجاز نخل خاوية

وفي لطايف القصص ان هود عم مع جميع المسلمين وخطه حواليهم خطا وكانت الريح تاتي الى

ذلك الخط ترجع قوله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا الاية كل ارسال في القران للادميين فالمراد

منه حقيقة الارسال قوله تعالى انا ارسلنا نوحا وكل ارسال لغير الادميين فالمراد منه الفتح كقوله تعالى

هو الذي ارسل الرياح قال وهب بن منبه رض الرياح سبعة ثلثة منها رياح الرحمة واربعة منها رياح العقوبة

واما رياح الرحمة فاولها المنشر قوله تعالى والناشرات نشرا والثاني المبشر قوله تعالى ومن اياته ان يرسل

الرياح مبشرات والثالث الذاريات قوله تعالى والذاريات ذروا فهذه رياح الرحمة تهب على كل شي في الدنيا

واما رياح العقوبة فاولها الصرصر قوله تعالى فاهلكوا بريح صرصر عاتية والثاني العقيم قوله تعالى فارسلنا

عليهم الريح العقيم والثالث العاصف قوله تعالى وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف والرابع القاصف

قوله تعالى فيرسل عليكم قاصفا من الريح وهذه الرياح تهب في البحر دون البر برحمة الله تعالى وقيل ثلث

رياح اخر وهي رياح الرحمة الجنوب والشمال والصبا فالجنوب تهب من الجنة وخلق الله تعالى

العراب منها كما روى علي رض عن رسول الله صلعم انه قال لما اراد الله تعالى ان يخلق الفرس قال

لريح الجنوب اني اخالق منك خلقا اجعله عز الاولياء ومذلة الاعداء وحاملا لاهل الطاعة

فقبلت

فقبلت الريح فقبضت قبضة فخلق منها فرسا فقال له خلقتك وجعلت الخير معقودا بنواصيك وجعلتك
تطير بلا جناح فانت للطلب وانت للهرب وسأجعل على ظهرك رجالا يسبحوني ويحمدوني و
يهللوني ويكبروني فانت تسبحني اذا سبحوا وتهللني اذا هللوا وتكبرني اذا كبروا قال صلعم ما من
تسبيحة وتحميدة وتهليلة يذكر صاحبها فيسمعها الا فيجيبه بمثلها وريح الصبا ريح مباركة تهب
من قبل الكعبة وقت الاسحار وتحمل الاستغفار الى ملك الجبار وهي الريح التي اوصلت ريح يوسف الى
يعقوب ءم حيث قال اني لاجد ريح يوسف فلهذا قال ابو علي الدقاق رسول العشاق شعر ايها
الريح بلغ المحب عني شدة الشوق والهوى والسلام لي الى الريح حاجته ان قضيتها ان الريح ما
جئت غلام نسيم الصبا بلغ سلامي اليهم بفضلك وارفق في الهبوب عليهم فاخبرهم مني وان كنت
غايبا فقلبي وروحي حاضران لديهم وقيل في التفسير ان الله تعالى نصر رسول الله يوم الاحزاب بالصبا
كما قال عمر رض نصرت بالصبا واهلكت قوم عاد بالدبور نكتة لطيفة سبحانه من يجري السفن بالرياح
ويهلك السفن بالرياح ويخرج الاوراق والاثمار من الاشجار ويحت الاوراق من الاشجار ايام
الخريف بالرياح ويوقد النار بالرياح ويطفؤها بالرياح ويرفع السحاب في السماء بالرياح
ويزيلها اذا اراد زوالها بالرياح فكذلك اذا كان يوم القيمة تهب ريح بقدرته على نار جهنم فتصير النار
تحت اقدام امة محمد ءم جامدا فيمرون عليها بقدرة الله تعالى المجلس السادس في يوم الخميس قال الله
لقد صدق الله رسوله الرؤيا الاية روى انس ابن مالك رض قال سئل رسول الله صلعم عن يوم الخميس
فقال صلعم يوم قضاء الحوايج قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال صلعم لانه فيه دخل ابراهيم الخليل ءم
على ملك مصر فقضى حاجته واعطاه هاجر باط المجلس قال ارباب القصص سبعة من الانبياء
والاولياء وجدوا سبعة اشياء يوم الخميس الاول ابراهيم ءم دخل على ملك مصر فوجد هاجر
والثاني دخل الساقي من السجن يوم الخميس فوجد الملك والنجاة من السجن قوله تعالى اما احدكما فيسقي
خمرا والثالث دخل اخوة يوسف على يوسف فوجدوا النعمة قوله تعالى فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون
اي لم يعرفوا والرابع دخل ابن يامين في مصر فوجد يوسف ءم قوله تعالى فلما دخلوا على يوسف آوى
اليه اخاه والخامس دخل يعقوب ءم في مصر فوجد الابن قوله تع قال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين
ورفع ابويه على العرش والسادس دخل موسى ءم في مصر فوجد القبطي قوله تعالى ودخل المدينة

على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين وان بعد دخل محمد صلعم مكة فوجد الفتح والنصر قوله تعالى
لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق اما الاول دخل ابراهيم عم على ملك مصر وقصته ان ابراهيم لما جعل
الله له النار بردا وسلاما فقصد نحو مصر وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين وذهب بسارة فقيل له
فقيل له ان في مصر ملكا عظيما ظالما يأخذ ازواج الناس ظلما وله في كل طريق عشار وكان ابراهيم غيورا
وسارة رض كانت من اجمل النساء حتى لم يكن في زمانها نظيرها واتخذ ابراهيم عم صندوقا فادخل فيه سارة
ووضع القفل على الصندوق وحملها على البعير فقصد نحو مصر فلما وصل الى العشار سأل منه المكس واراد
فتح الصندوق فقال ابراهيم عم اعطيك ما تريد من المكس ولا تفتح الصندوق فلم يتركه حتى غلب
عليه مع اعوانه حتى فتحوا الصندوق فرأوا فيها امرأة ذات جمال وكمال قالوا لابراهيم اهذه زوجتك
قال ابراهيم هي اختي فقالوا انها تصلح للملك فذهبوا بسارة الى الملك وذهب ابراهيم ايضا
فلما ادخلوا سارة عند الملك فرفع الله تعالى عن عيني ابراهيم الحجاب حتى رأى سارة من خارج الحجاب
فقصد الظالم الملك نحو سارة ومد يده اليها فيبست يده ورجله فقال يا امرأة انك ساحرة حتى ايبست
يدي ورجلي فقالت ما انا بساحرة ولكن زوجي خليل الله فدعا عليك فايبس الله يدك ورجلك
فتب الى الله حتى يصحح الله تعالى يدك ورجلك فتاب الملك فصحح الله يده ورجله من ساعته ثم نظر الى سارة
ولم يصبر فعمد اليها ثانيا فاعمى الله تعالى عينيه ثم تاب فرد الله تعالى بصره ثم عمد ثالثا فايبس الله تعالى سبعة
اعضائه ثم تاب توبة حقيقة ودعا ابراهيم عم واعتذر كثيرا وقال احكم علي ما شئت فقال ابراهيم عم
هذا من امر ربي فلا احكم قبل ان يأمرني ربي فنزل جبرائيل عم فقال يقول الله تعالى ليخرج الملك من جميع
املاكه وخزائنه وليسلمها اليك ثم ادع له فاخبره بحكم الله تعالى فرضي الملك بحكم الرب من جميع املاكه وخزائنه
فدعا ابراهيم عم فصحح الله تعالى جميع اعضائه نكته ان سارة كانت امرأة محبة الخليل فحفظها الله تعالى
من غيره حتى لم يجد اليها سبيلا وكلمة التوحيد التي في قلب المؤمن محبة الجليل فاذا لم يكن للعدو
سبيل الى حظ الخليل فكيف يكون للشيطان سبيل الى حظ الجليل شعر فارسي بستان اهل دل مريدان
بالله اندران بستان درخت ايمان بالله باغي كه نظرگاه رحمن بالله واجب نكته كه ان باغ
ويران ما بالله رجعنا الى القصة فلما صح الملك التي هاجر وهبها من سارة فقالت سارة اني اهبها
من ابراهيم لانه اغتم لاجلي فوهبتها له واعتذرت وقال لا تغتمي لاجلي فان الله تعالى رفع الحجاب
بيني

بينى وبينك فان قيل ان محمدا كان افضل من ابراهيم فلم لم يرفع الحجاب فيما بينه وبين
عايشة رضى الله عنها حين تخلفت عنه حتى اتى المنافقون وقالوا ما قالوا الجواب عنه لو رفع الحجاب عن
رسول الله صلعم ورأى احوال عايشة رض فتيقن رسول الله ولشك المنافقون وساير الناس
وقالوا ان محمدا لم يهتك ستر زوجته فلذلك لم يرفع الحجاب ولكن اخبر فى كلامه الازلى بالوحى
السماوى عن طهارة عايشة رض بقوله تعالى سبحانك هذا بهتان عظيم الاية كى لا يشك المنافقون
والملحدون وجواب آخر كان الله يقول يا محمد رفعت عن ابراهيم الحجاب حتى حفظ زوجته
بعينه ولم ارفع الحجاب عنك ولكن حفظت زوجتك بنفسى فحافظ سارة الخليل وحافظ
عايشة الجليل والثانى دخل الساقى فى السجن قوله تعالى ودخل معه السجن فتيان احدهما ساقى
ملك ريان والثانى طباخ وسبب سجنهما ان ملك الروم بعث الى الساقى والطباخ اموالا كثيرا
ليجعل فى طعام ملك ريان وشرابه سما وقبله الطباخ ولم يقبله الساقى فسعى الساقى الى الملك
بهذه الحادثة فسجنهما فبقيا فى السجن ستة اعوام وفى رواية ثلثة ايام فرأيا فى السجن يوسف عم
ليعتبر الرؤيا فرايا رؤيا فى رواية وفى رواية لم يرو رؤيا ولكن قالا لاجل تجربة تعبير يوسف عم
وقال بعض العلماء راى الساقى الرؤيا ولم ير الطباخ شيئا وقيل رايا رؤيا ولكن بدلا رؤيا
احدهما برؤيا الاخر والصحيح ان كل واحد منهما قالا رؤيا نفسه فقال الساقى انى رايت ثلثة
طاس من ذهب وانى اعصر فيها عينا واتخذها خمرا واسقيها الملك الريان وقال الاخر انى ارى
احمل فوق راسى خبزا تاكل الطير منه نبئنا فعبر يوسف عم وقال يا صاحبى السجن اما احدكما
فيسقى ربه خمرا واما الاخر فيصلب فتاكل الطير من راسه فلما سمعا ذلك ضحك الطباخ وقال
انى لم ار رؤيا قط وقال يوسف عم انى عبرت وقضى الله تعالى وذلك قوله تعالى قضى الامر الذى
فيه تستفتيان الاية فلم يمض من الزمان الا يسير حتى جاء اعوان الملك وذهبوا بالطباخ
وصلبوه الاشارة فيه ان من خان فى امر الريان يصلب ويقطع فكيف حال من خان فى
امر الديان ثم مكث الساقى فى السجن ثلثة ايام فجاء رسول الملك يوم الخميس واخرجه
من السجن وخلع عليه ثياب الخلعة وذهب به الامير بالتشريف والاكرام فقال له يوسف
عند خروجه اذكرنى عند ربك فلما قال اذكرنى عند ربك نزلت الارض والشهر الجدار

وتباعدت الملائكة عنه وجاء جبرائيل عم وقال يا يوسف ان الله تعالى يقول من حببك في قلب يعقوب
فقال ربي ومن انجاك من يد اخوتك فقال ربي ومن انجاك من كيدها فقال ربي ومن اعشق اليك
زليخا فقال ربي ومن حفظك في قعر الجب فقال ربي قال جبرئيل عم ان الرب احسن اليك جميع هذا
الاحسان فاي عجزة رايت منه حتى استغثت من غيره يا يوسف ان جدك ابراهيم لم يستعن بجبرئيل
في النار حين قال هل لك حاجة قال اما اليك فلا وجدك اسمعيل لم يستعن من ابيه ابراهيم وقت
القربان ولكن قال ستجدني ان شاء الله من الصابرين فانت لم تصبر في السجن ثلثة ايام حتى استغثت
من الريان وتركت استعانت الديان فخر يوسف ساجدا وبكى اربعين يوما وقال الهي بحرمة جدي
ابراهيم واسمعيل واسحق وبحرمة والدي يعقوب فارحمني وتجاوز عني فجاء جبرائيل عم وقال
ان الله تعالى يقول يا يوسف عفوت عنك ولكن حكمتي بان تسكن في السجن سبع سنين فرسول الله
يوسف بقي في السجن سبع سنين بزلة واحدة فكيف حال من عصى سبعين سنة كم يبقى في سجن
النيران والثالث اخوة يوسف دخلوا على يوسف عم يوم الخميس فوجدوا النعمة قوله تعالى وجاء اخوة
يوسف فدخلوا عليه فعرفهم الآية وقصته ان اخوة يوسف لما دنوا من مصر فجاء جبرائيل عم الى يوسف عم
وقال جاء اخوتك اليك فكيف تعمل معهم فقال يا جبرائيل انهم اذوني كثيرا وقصدوا الى قتلي
والآن اتوا الي محتاجين فاني لا ارى الا العفو والتجاوز وقال بعض العلماء ان اخوة يوسف
جاؤا الى يوسف عم ثلثة ايام مرة فجاؤا في الاول محتاجين سائلين واكرمهم يوسف واعطاهم
النعمة وقال اجعلوا بضاعتهم في رحالهم وجاؤا في المرة الثانية متكبرين فرحين فرجعوا مغمومين
مهمومين حايفين قال لهم يوسف ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق لان يوسف
كان ملكا والملك لا يحب المتكبرين وجاؤا في المرة الثالثة بالابتهال والتضرع فرجعوا مسرورين
فرحانين لان يوسف عم كان رحيما والرحيم يحب من تضرع فلما دخلوا مصر امر يوسف بتزيين
قصوره وداره واخرج من خزائنه انواع الثياب والبسها خدامه وغلمانه وفرشوا في داره
انواع الفرش وهيئوا اسباب الملوك والياسة ثم نصبوا سريرا فجلس يوسف عم على دست
المملكة فقام خدمه وحشمه بين يديه صفوفا ثم امر بدخول اخوته فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون
وفي هذا اقاويل ان عرفهم يوسف فكيف لم يعرفوا يوسف قيل ان يوسف كان واقفا واخوته
كانوا

كانوا جافين فبشوم الجفاء اعمى قلوبهم حتى لم يعرفوا يوسف فجفاء يوسف ازكى قلوبهم حتى
لم يعرفوا فمن جفا في حق مولاه سبعين سنة فكيف لا يخاف ان يزول عنه معرفته وقت النزع وقد قال
الله تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة قال الشيخ الامام ابو عمرو عثمان بن
العزيز الجفاء ياتي بسبعة اشياء ويذهب بسبعة اشياء الاول ياتي بالغضب ويذهب بالالفة
والثاني ياتي بالمخالفة ويذهب بالموافقة والثالث ياتي بالمنازعة ويذهب بالصلح والرابع ياتي
بالبعد ويذهب بالقرب والخامس ياتي بالفرقة ويذهب بالوصلة والسادس ياتي بالبغض و
يذهب بالمودة والسابع ياتي بجعل صاحبه اجنبيا ويذهب بالاخوة والقول الثاني ان يوسف عرفهم
لانهم كانوا على الصفة التي رآهم يوسف اولا ولم يكن يوسف على الصفة التي رآه فلذلك لم يعرفوه
والقول الثالث ان يوسف كان لم يقطع الرجاء عن رؤيتهم فلذلك عرفهم وان اخوة يوسف كانوا
قطعوا الرجاء عن رؤيته فلذلك لم يعرفوه والاشارة فيه ان قلب يوسف كان مشغولا باشتياقهم
فلما راهم عرفهم وقلوب اخوته كانت خالية عن اشتياقه فلذلك لم يعرفوه وكذلك قلب المؤمن
مشغول بمحبة الرب فلذلك عرفوه من غير رؤيته وقلب الكافر مشغول بمحبة الصنم فلذلك لم يعرفوا
الله تعالى بعد ما راوا دلائل ظاهرة ومعجزات باهرة والقول الرابع كان يوسف متبرقعا فلذلك
لم يعرفوه وقال اجعلوا بضاعتهم في رحالهم والامارة اليهم بضاعتهم ليكون لهم تقوية على الرجوع
الى المصر مرة اخرى حتى يرى يوسف عم فكذلك كتم الله تعالى بضاعة الايمان في قلب المؤمن ليكون
لهم تقوية الى وصول الجنة حتى يرون المولى والرابع دخل ابن يامين على يوسف عم يوم الخميس
وقصته ان اخوة يوسف لما اتوا بابن يامين فدخلوا على يوسف فقاموا بين يديه وكان عم على
السرير في حجاب فلما راى اخاه ابن يامين ذكر اباه يعقوب وبكى بكاء شديدا ثم امر الحاجب حتى جعل
بالايسال منهم كيف حال ابيهم يعقوب عليه السلام فلما سال منهم الحاجب خروا سجدا ورفعوا روسهم
وقالوا هو في البكاء والحزن والتضرع ثم امر برفع الحجاب فسلموا جميعا وتقدم ابن يامين واعطى
كتاب ابيه فاخذه وقبله ثم امر بالقاء الستر وفتح الكتاب وبكى بكاء كثيرا وكان في ذلك الكتاب صفة
ما اصاب يعقوب عم من حزنه يوسف فقرا الكتاب وطواه وغيض دمعه وامر برفع الحجاب
وامر المطبخ بان ياتي بالموائد فاتى بها فامر يوسف عم بان يجلس من كان لاب وام في مائدة واحدة

فجلسوا مثنى فبقى ابن يامين وحيدا لانه كان من ام يوسف فبكى ابن يامين ولم يتناول الطعام فقال
يوسف فقال يبكى هذا الفتى فقالوا كان له اخ من امه فاكله الذيب فيبكى على فراقه وقال يوسف
ادن منى يا اخى اجلس معى لا تاكل وحيدا فلما دنا من يوسف وراه غشى عليه فلما افاق قال له يوسف
انى انا اخوك فتعانقا فبكيا نكتة لطيفة فيه ابن يامين كان غريبا متحيرا فقال له يوسف انى انا اخوك
وموسى كان متحيرا غريبا فقال الله تعالى انى انا ربك فاخلع نعليك كذلك العاصى اذا تحير فى بحر المعاصى
والذنوب يقول الله تعالى نبئ عبادى انى انا الغفور الرحيم والخامس دخل يعقوب عم مصر يوم الخميس
فوجد يوسف عم قوله تعالى فلما دخلوا على يوسف آوى اليه ابويه قال وهب بن منبه رض لما دنا يعقوب عم
من مصر ارسل يهودا الى يوسف مبشرا فاستقبله يوسف عم ومعه مائة الف من قومه فلما دنا يعقوب عم
راوا على راسه غمامة تظله فامن يومئذ بتلك المعجزة املاك الريان وغيره فلما التقيا تعانق يوسف مع ابيه
وخالته هذا معنى آوى اليه ابويه لان العرب تسمى الخالة اما والعم ابا وكان يعقوب عم تزوج خالة
يوسف من بعد ما ماتت امه وكان يوسف حين فارق اباه ابن سبع سنين وحين وصل اليه ابن سبعين
سنة الاشارة فى قوله تعالى آوى اليه ابويه كان الله تعالى يقول ان يعقوب لما تغرب من كنعان جعلت
حجر يوسف ماواه ورسولى محمد عم لما تغرب من ابويه حجر ابى طالب ماواه كذلك العبد المؤمن
اذا تغرب من دار الدنيا اجعل دار الجنة ماويه قوله تعالى ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى الماوى
فلما راى يعقوب عم اناسا كثيرة فقال يا يوسف من هؤلاء قال يا ابت ان هؤلاء كلهم عبيدى فاعتقت
كلهم لاجلك وكذلك اذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى يا محمد عم اعتق يوسف برؤية ابيه الوفا من عبيده
فانى اعتقت برؤيتك جميع عصاة امتك والسادس دخل موسى عم مصر يوم الخميس قال الله تعالى
ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها اختلف العلماء فى دخول موسى عم قال السدى رح ان موسى عم
لما ترعرع كان يركب مع فرعون وكان يوما من الايام ركب مع فرعون ثم رجع ودخل المدينة وقت
القيلولة وقال محمد بن اسحق ان موسى عم لما ترعرع وتم عقله عرف بطلان قول فرعون عليه اللعنة
وتبرء عنه وخرج من المدينة وتبعه قوم من بنى اسرائيل فيوما من الايام رجع الى المدينة ودخل على
فرعون وقت القيلولة وقال ابو زيد ان موسى عم لما ضرب فرعون اخرجه فرعون من المدينة ثم رجع
ودخل المدينة وقت الغفلة وفى اظهر الرواية وقت القيلولة وقال الحسن البصرى رح كان يوم وقال
مقاتل

مقاتل كان بين المغرب والعشاء فوجد فيها رجلين يقتتلان ان احدهما من بنى اسرائيل والاخر من اشياع فرعون فاستغاثه الذى هو من بنى اسرائيل فاغاثه فوكز القبطى فقتله فخاف وقال الهى تبت فلا افعل مثله بعد هذا اليوم ولم يقل ان شاء الله تعالى قال رب بما انعمت على فلن اكون ظهيرا للمجرمين فرجع فى يوم الثانى ورأى الرجل الذى اغاثه يخاصم مع واحد من ال فرعون فقال انك لغوى مبين حيث قاتلت امس رجلا وقتلته بسببك وتقاتل اليوم مع آخر قال ابن عباس رضى ثم مد يده وهو يريد ان يبطش بالفرعونى فنظر الاسرائيلى الى موسى عم فاذا هو غضبان كغضبه بالامس فخاف ان يكون قد اباه واراده ولم يكن اراده وانما اراد الفرعونى فقال يا موسى اتريد ان تقتلنى كما قتلت نفسا بالامس الآية فلما سمع القبطى ما قال الاسرائيلى انطلق الى فرعون فاخبر بذلك فامر فرعون بقتل موسى عم ومن هذا قيل عدو عاقل خير من صديق جاهل والاشارة فيه ان موسى عم كان كريما والاسرائيلى كان لئيما وموسى عم لم ينظر الى لومه ولكن عامل بكرمه كذلك الرب الكريم يعامله مع عبده العاصى بكرمه ولا ينظر الى لومه والسابع دخل رسول الله صلعم مكة يوم الخميس قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الآية وذلك ان رسول الله صلعم كان راى رؤيا فى عام الحديبية واخبر اصحابه وقال ان الله تعالى ارانى فى منامى انه يكرمنى بالفتح والنصرة ويدخلنى مكة فلما قصد نحو مكة استقبله سهل بن عمرو تعاهد معه ورجع وقال عمر ابن الخطاب رضى يا رسول الله انك اخبرت الله تعالى وعدلى ان ادخل مكة فلم لا تدخل فقال رسول الله صلعم ان لم ادخل فى هذا العام سادخل فى العام الثانى فلما اتى ثانيا فتح الله تعالى مكة على يده فنزل جبرائيل بهذه الآية لقد صدق الله رسوله الرؤيا وقال اهل الاشارة ان الله تعالى ذكر فى القران سبعة الرؤيا الاول رؤيا الخليل قوله تعالى انى ارى فى المنام انى اذبحك والثانى رؤيا يوسف قوله تعالى انى رايت احد عشر كوكبا والثالث رؤيا الساقى قوله تعالى انى ارانى اعصر خمرا والرابع رؤيا المطبخ قوله تعالى انى ارانى احمل فوق راسى خبزا والخامس رؤيا الريان قوله تعالى انى ارى سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف والسادس رؤيا المؤمنين قوله تعالى لهم البشرى فى الحيوة الدنيا والسابع رؤيا رسول الله صلعم قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الاشارة فيه ان الله تعالى ان الله تعالى كان قادرا بان يحفظ الرسول فى مكة فاكرمه الله تعالى بالفتح والنصرة ليعلموا ان المعز هو الله تعالى وكذلك كان قادرا بان يكرم يوسف عم

يملك مصر من غير ان يفارق اباه ولكن فرقه من ابيه كيلا يظن الخلايق ان عز يوسف بابيه ليعلموا
ان المذل والمعز هو الله تعالى وكذلك كان قادرا بان يعصم عباده من المعاصي والذنوب ولكن سلط
الله عليهم الشيطان حتى اوقعهم في المعاصي والذنوب ثم اكرمهم بالتوبة والانابة وتداركهم بالعفو
والمغفرة ليعلم العالمون انه الكريم وانه غفور رحيم والاشارة فيه ان اصحاب رسول الله صلعم لما
ايسوا من دخول مكة بشرهم الله بالفتح والنصرة وقال لتدخلن المسجد الحرام واولاد يعقوب لما اتوا
مصر ايسوا من انفسهم فبشرهم يوسف بالامن وقال ادخلوا مصر ان شاء الله من الآمنين كذلك العبد
المؤمن يوم القيمة حين يعاين الاهوال والافزاع يخاف عن نفسه فبشرهم الله تعالى بالامن وقال
ادخلوها بسلام امنين وقيل لما دخل رسول الله صلعم مكة اجتمع المشركين في المسجد آيسين من انفسهم
ومن ازواجهم فجاء رسول الله صلعم حتى دخل المسجد واحاط جيشه بالمسجد ودخل خواصه المسجد مع رسول الله
صلعم وفتح له باب الكعبة شرفها الله حتى دخل الكعبة وصلى فيها وقام الخواص حول المسجد وايديهم على مقابض
سيوفهم ينتظرون بان يامرهم رسول الله بوضع السيف على اعناق اعدائهم فخرج رسول الله وقام
على عتبة الباب واقبل على قريش وهم منكوسون خوفا وحزنا فقال يا اهل مكة بئس العشيرة والعتيرة
انتم لنبيكم اذيتموني وشتمتموني ومن مولودي اخرجتموني فالآن قد اظفرني الله تعالى عليكم
كما ترونني فاعلا فقام سهيل بن عمرو وكان من رؤساء قريش وقال يا محمد انت اخ كريم ان عذبتنا
فجرم عظيم وان عفوت عنا فسجله قديم فتبسم رسول الله صلعم وجوههم وقال لهم اقول فيكم ما قال
اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم اذهبوا فانتم الطلقاء فاعتقهم جميعا ولم يقسموا
اموالهم ولم يسب ذراريهم فلاجرم قد آمن رجالهم ونساؤهم والحمد لله الذي جعلنا من امته وادخلنا
في جملته المجلس التاسع في يوم الجمعة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة
فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع وروى انس بن مالك رضه بالاسناد الذي ذكرناه في المجلس الاول
قال سئل رسول الله صلعم عن يوم الجمعة قال صلعم يوم وصلة ونكاح قالوا كيف ذلك يا رسول الله
قال لان الانبياء عليهم السلام كانوا ينكحون فيه بساط المجلس قال بعض العلماء سبعة نكاح حصل
من سبعة من الانبياء والاولياء في يوم الجمعة اولهم ادم مع حوى عليهما السلام والثاني يوسف
وزليخا والثالث موسى وصفورا والرابع سليمان وبلقيس والخامس محمد صلعم وخديجة والسادس
محمد

محمد صلعم وعايشة والرابع علي ابن ابي طالب وفاطمة اما الاول نكاح ادم عم حصل في الجنة في يوم الجمعة
بدليل ما روى ابو هريرة رض عن النبي صلعم انه قال خلق الله تعالى ادم عم يوم الجمعة واسكنه في الجنة
يوم الجمعة واخرجه منها يوم الجمعة وتاب عليه يوم الجمعة وفيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم يدعو الله تعالى
فيها الا يستجاب له وقصته ان ادم عم لما خلقه الله نظر في السماء والارض فلم ير احدا من جنسه يستانس
به كما قيل كل طير يطير مع شكله فاستوحش واشتاق الى جنس وكان جالسا فغلبه النعاس وكان بين النائم
واليقظان اذا امر الله تعالى جبرئيل بان يخرج ضلعا من اضلاعه من جانب الايسر فاخرجها ولم يتالم به
ادم عم وخلق الله تعالى منها حوا وكل ملاحة وجمال وحسن وظرافة يكون الى يوم وضع فيها وكل مانرة او سكون
ورزانة ووقار وضعت فيها وكل شوق وعشق ومحبة ومودة وضعت في قلب ادم عم حتى صارت حوا
احسن من في السموات والارض وصار ادم عم اعشق من في السموات والارض ثم البسها الله تعالى
سبعين حلة من حلل الجنة وتوجها بتاج الجنة واجلسها على كرسي من ذهب ثم ايقظ ادم عم
وعرضها عليه فنادته يا ادم عم من انت ولمن انت فقالت انا حوا خلقني الله تعالى لاجلك فقال ادم عم
ايتيني فقالت بل انت ايتيني فقام ادم عم وذهب اليها فمن ثم جرت العادة بذهاب الرجل الى المراة
فلما قرب اليها واراد ان يمد يده فسمع نداء يا ادم كن على رسلك فان صحبتك مع حوا لا يحل الا بالنكاح
والمهر ثم امر الله تعالى سكان الجنة بان يزينوها ويزخرفوها ويحضروا موايد النثار واطباقها ثم امر
ملائكة السموات بان يجتمعوا تحت شجرة طوبى فاجتمعوا ثم اثنى الله تعالى على نفسه بنفسه وزوجها
ادم عم فقال الله تعالى الحمد ثنائي والعظمة ازاري والكبرياء ردائي والخلق كلهم عبيدي وامائي
اشهدكم يا ملائكتي وسكان سمواتي اني زوجت ادم بديع فطرتي حوا امتي على صداق ان يسبحني و
يهللني ثم نثر الغلمان والملائكة نثار اللؤلوء والياقوت وسلموا حوا الى ادم عم فطلبت حوا
منه المهر فقال ادم الهي اي شيء اعطيها ذهبا ام فضة ام جواهر فقال الله تعالى لا فقال الهي اصلي
ام اصوم ام اسبح لك فقال لا فقال الهي اي شيء هو فقال ان صداق حوا ان تصلي عشر مرات على النبي
وصفي محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين نكتة قال الله تعالى لادم عم صل على محمد حتى احل لك حوا
وقال لامة محمد صلوا على محمد حتى احرم عليكم النيران وسلموا عليه حتى احل لكم الجنان والثاني
نكاح يوسف عم وزليخا رض وبيانه ان يوسف صار ملك مصر وسمي عزيزا وزليخا صارت فقيرة عجوزة

نكاح يوسف وزليخا

عمياء ومع ذلك محبة يوسف وعشقه يزداد في قلبها كل يوم فلما عيل صبرها واشتد امرها وكانت
تعبد الوثن الى ذلك اليوم فعرفت وثنها وضربت على الارض وتبرئت منه وامنت بالحي القيوم
وناجت في ليلة الجمعة بمناجات كثيرة وقالت الهي لم تبق لي مال ولا جمال وصرت عجوزة حقيرة ذليلة
فقيرة وابتليتني بحب يوسف وعشقه فان اوصلتني اليه والا فارفع حبه عني ليكون كفافا لا علي
ولا لي فسمعت الملئكة صوتها ونا جت وقالت الهنا وسيدنا ان زليخا جاءت الى حضرتك لا عودن
بايمانها واخلاصها فاجابهم الله تعالى وقال يا ملئكتي قد جاء وقت نجاتها وخلاصها فكان
يوسف يمر يوما من الايام مع حشمه اذا خرجت زليخا فلما قرب منها نادت باعلى صوتها سبحان
من جعل الملوك بقدرته عبيدا سبحان من جعل العبيد برحمته ملوكا فوقف يوسف عم وقال
من انت قالت انا التي اشتريتك بالجواهر واللآلي والذهب والفضة والمسك والكافور انا التي
لم اشبع بطني من الطعام منذ عشقتك وما نمت الليلة كلها منذ رايتك فقال يوسف لعلك زليخا انا
فقالت بلى يا يوسف فقال اين مالك واين جمالك واين خزينتك فقالت اغار عشقك كلها فقال
يوسف عم كيف عشقك الآن فقالت كما كان بل يزداد في كل وقت واوان نكتة كذلك حال المؤمن
اذا وضع في قبره ياتيه ملكان فيقولان له اين مالك فيقول ذهب به الخصماء فيقولان له
اين ضياعتك وبساتينك فيقول ذهب به الاعداء فيقولان اين دورك وبيتك فيقول
ذهب به البنات والابناء فيقولان كيف معرفتك بالله فيقول ربي الله وديني الاسلام
ونبيي محمد صلعم رجعنا الى القصة فقال لها يوسف عم ما تريدين يا زليخا قالت اريد ثلثة اشياء
اريد الجمال والمال والوصال فقصد يوسف بان يمد فاوحى الله لجبرئيل قل يا يوسف قلت يا زليخا
ما تريدين فلم لا تجبها ما ارادت فاعلم بان الله تعالى زوج زليخا منك وخطب لنفسه واشهد ملائكة
ونثرت الحور العين فقال يوسف يا جبرئيل ليس لزليخا مال ولا جمال ولا شباب وقال جبرئيل عم يقول الله
تعالى يا يوسف ان لم يكن لها مال وجمال وقوة فلي جلال ونوال وقوة فوهبها الله شبابها وجمالها
حتى صارت احسن ما كانت كانها بنت اربع عشر سنة ثم القى الله تعالى المحبة والمودة والشوق
والعشق في قلب يوسف عم فصير المعشوق عاشقا والعاشق معشوقا فرجع يوسف
الى منزله فاراد الخلوة مع زليخا وزليخا شرعت في الصلوة وكان يوسف ينتظرها مليا وهي لا تسلم

حتى اربعة ايام

حتى عيل صبره ونادى يا زليخا الست هي التي قددت قميصي حتى قربت منك فاجابت حبيبي
لسلمي انا هي ولكن ليس قلبي كما كانت حكي عن الشبلي رحمه الله عمي في اخر عمره فدخل عليه رجل في ليلة
فراه يدور في بيت مظلم ويقول هذه الابيات شعر كل بيت انت ساكنه غير محتاج الى السرج ووجهك
قلب كناية من الله
المامول حجتنا يوم ياتي الناس بالحجج لا اباح الله لي فرحا يوم ادعو منك بالفرج ثم قامت زليخا
وشرعت في الصلوة فاخذ يوسف قميصها ومدها اليه فتخرق قميصا فنزل جبرائيل عم فقال يا يوسف
قميص بقميص فارتفع العتاب بينك وبين زليخا والثالث نكاح موسى عم وصفورا بنت شعيب عم
قال الله تعالى قالت احديهما يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين وهو ان موسى عم
لما قدم من مصر وسقى غنم شعيب عم ثم اتى الى الظل فراى نفسه غريبا فقيرا جايعا تعبا فقال انا المريض
انا الغريب انا الضعيف انا الفقير فنودي في سره يا موسى المريض الذي ليس له مثله طبيب والضعيف
الذي ليس مثله رقيبه والفقير الذي ليس له مثلي نصيب والقريب الذي ليس له مثلي حبيب
فرجعت بنتا شعيب عم وقصتا على ابيهما قصة موسى عم فارسل اليه احديهما فجاءته تمشي على استحياء
وهي صفورا انكته الا مشية النساء على استحياء ولو لم تكن لكن مرضية عند الله لما اخبر مشيتها على الاستحياء
قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فشعيب النبي عم ارسل ابنته الى موسى عم يدعوه ليجزيه
اجر ما سقيت لنا فالله عز وجل ارسل محمدا عم الى عباده يدعوهم ليجزيهم اجرا عظيما فقال الله تعالى والله
يدعوا الى دار السلام وقال اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما فقالت صفورا لابيها يا ابت استاجره
ان خير من استاجرت القوي الامين فقال شعيب عم ما رايت من قوته وامانته فقالت انه رفع الحجر
الذي على راس البير وحده ولا يرفعه الا اربعين رجلا وكنت امشي قدامه في الطريق فقال تاخري حتى
لا يقع بصري على اعضائك فلما سمعه شعيب عم رغب فيه وقال يا موسى اني اريد ان انكحك احدى ابنتي
هاتين فقال موسى عم انا فقير غريب ليس لي قدرة على المهر قال على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت
عشرا فمن عندك ثم جمع شعيب عم اهل بلده وعقد النكاح وسلمها اليه وكان ذلك يوم الجمعة نكتة ان
شعيب لما راى امانة موسى عم وديانته اسرع الى وصلته وقال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين
الاية فالله تعالى علم صلاح عباده وايمانهم وتقويهم ودعاهم واضافهم الى نفسه وقال الست بربكم
قالوا بلى وقال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قال السدي رح ان ملكا

من الملائكة الى شعيب على صورة ادمي ووضع عنده العصا وديعة وكانت ذلك من سدرة المنتهى
وقيل نزل بها ادم عم ثم اخذها جبرئيل عم الى وقت شعيب النبي عم لاجل موسى عم فلما عقد النكاح قال لموسى عم
ادخل في البيت وخذ العصا من بين العصا فاذهب نحو الغنم فدخل موسى واخذ تلك العصا وخرج
بها فراها شعيب عم وقال هذه امانة ردها الى موضعها وخذ الاخرى فرجع ووضعها واراد ان يأخذ الاخرى
فدخلت هذه العصا في يده فلما اجتهد ان يأخذ الاخرى لم يقدر فاخذ تلك العصا وذهب نحو الغنم
فتبعه شعيب عم فقال انه ذهب بامانة الغير فالحقه واستردها منه فادركه موسى وقال اعطني العصا
يا موسى فابى موسى فتنازعا واتفقا على ان يحكم بينهما من لقي اولا فلقيهما ملك على صورة ادمي فقالا له احكم
بيننا وحكمه وقال يا موسى وضع العصا على الارض فان قدرت ان ترفعها فهي لك وان قدر ان يرفعها
هو فهي له فوضع العصا على الارض فجهد شعيب عم بان يرفعها فلم يقدر البتة فتناول موسى عم بيده
فرفعها من الارض ثم ظهر منها معجزات كثيرة حتى ان موسى عم اذا يرعى اغنام يركب عليها وكانت تمشي
كالفرس الجواد وكان اذا اشتهى اثمارا يغرسها فاحضرت من ساعته واثمرت وكان اذا اشتهى طعاما
ضربها على الارض فيظهر انواع من الاطعمة واذا اشتهى ماء خرجت منها عين باردة واذا اظلم الليل
يسطع منها النور كالشمس واذا ضاق صدره وتوحش صارت مونسه ومحدثه واذا لقي العدو
صارت ثعبانا تخرج من عينها ومنخريها نار وتصيح كالرعد العاصف ثم لما اتم ثماني حجج قال له شعيب
النبي عم يا موسى كلما ولدت من الحملان انثى فهي لك في هذه السنة وكان موسى عم يرعى الاغنام
فاذا اراد سقي الاغنام القى عصاه في الماء ثم يسقيها فولدت نعاجه كلها انثى في تلك السنة كل نعاج
ذكرا فاجتمع له اغنام كثيرة فرجع مع اهله الى مصر فانس في الطريق نارا فظنه نارا كما قال تعالى قال
لاهله امكثوا اني انست نارا الاية والرابع نكاح سليمان عم وبلقيس رض لما اتيت الى سليمان مع عرشها
بدعاء اصف بن برخيا يروى انه كان لها سبعون قائدا عند كل قائد الف فارس وقال محمد بن اسحق
رض عند كل قائد خمسمائة فارس وبلقيس كانت ذات جمال وكمال فحسدتها الجن وقالوا ان لها عيبين
احدهما انها ناقصة العقل والثاني ان ساقيها مثل ساقي الجمل فامر سليمان بان ينكروا لها عرشها
فنكروا ثم امر بان يتخذوا قصرا من زجاج ويجروا اليه نهرا ويجعلوا فيه السمك والضفادع وامر
بان يتخذوا على راس الماء من زجاج ففعلوا ما امروا ثم سالها سليمان قال اهكذا عرشك قالت كانه هو
ولم تقل

ولم تقل نعم لانه كان متغيرا ولم تقل لا لانها كانت ترى بعض علامات عرشها فعلم سليمان بهذا القول انها عاقلة
ثم امرها بان تدخل الصرح وعزمت على الدخول فرأت الزجاج على الماء فحسبته لجة وكشفت عن ساقيها فرأى
سليمان ع م انه ليس فيها شيء من العيوب والمنقصة فقال انه صرح ممرد من قوارير فلما رأت بلقيس
هذه العلامات تفكرت في نفسها وقالت ان مع عظم عرشي وكثرة جنودي وحشمي وسعة بلدتي ورفعة
قلعتي وبعد المسافة بيني وبين سليمان احضرت في ساعة واحدة فلا يقدر عليه الا الملك المتعال فقالت
ربي اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين ثم تزوجها سليمان بن داود ع م فمن يقدر
ان يصف عرش رسول الله سليمان الذي كانت الريح مركبه والانس والجن جنوده فالطير معينه ومحدثه
والوحوش مسخره والملائكة رسله وكان له ميدان لبنة من ذهب ولبنة من فضة وكان موضع عسكره مائة
فرسخ وكان منزله مسيرة لشهر وكانت الجن نسجت له بساط من الذهب والفضة فيه اثنى عشر الف محراب
في كل محراب كرسي من ذهب وفضة على كل كرسي عالم من علماء بني اسرائيل وكان يطبخ كل يوم الف
جزور واربعة الاف بقرة واربعون الف غنم وكانت له قدور راسيات في الجبل يطبخ فيها الجزور والبقر
والغنم من تفريق اعضائها وكان له جفان هي كالحياض كما قال الله تعالى وجفان كالجواب وقدور
راسيات الاشارة فيه يا امة محمد ان لكم في الجنة منازل ودرجات وبساتين وانهارا واشجارا حتى
قيل ادنى منزله من منازل امة محمد صلعم في الجنة مثل ملك سليمان مائة مرة بل ازيد لان الجنة فيها دار الخلد
ليس فيها الشمس ولا قمر ولا برد ولا سحاب ولا رعد ولا تعب ولا كد ولا شغل ولا جهد بل بقاء بلا حد وعطاء
بلا عد وقبول بلا رد وقرب بلا ضد ووصول الى الواحد الفرد بلا شبهة ولا ند وفيها دار السلام وفيها سلامة
بلا افة وموافقة بلا مخالفة ونعمة بلا محنة وراحة بلا شدة ومحبة بلا عداوة وكرامة بلا اهانة وفيها
سرور وقصور وحور وفيها جنة نعيم قوله ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم والعبد فيها مقيم والنبي
فيها نديم والثواب فيها عظيم والبقاء فيها قديم والعطاء فيها جسيم والحزن فيها عديم والضيف فيها
كريم ونعيمها مؤبد ومقامها مخلد وبقاؤها سرمد وفرشها منضد ومرافقها ممهد وحورها منهد
وقصورها مشيد وظلها ممدود وفيها جنات الفردوس قوله تعالى كانت لهم جنات الفردوس نزلا لمن لا يعقل
لمولاه شريكا ومثلا واخلص له في دنياه قولا وعملا وفعلا ولم يزل على عصيانه خائفا وجلا ولم يطلب
الاعراض عن حبيبه عدلا فاتخذ المولى حبيبا وموئلا فجعل الله الفردوس نزلا وفيها انهار من ماء غير آسن

وضع بعضها على بعض على الترتيب

الاية وفيها اربعة عيون سلسبيل و زنجبيل و رحيق و تسنيم وفيها عينان تجريان وفيها عينان نضاختان احديهما
الكافور والاخرى الكوثر وفيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كما قال الله تعالى ان المتقين
في جنات ونهر الآية والخامس نكاح رسول الله صلعم وخديجة رض روي ان خديجة رات في منامها ان الشمس
نزلت من السماء ودخلت في بيتها ثم خرجت نورها فلم يبق في مكة بيت الا نور فلما انتبهت قصت رؤيا
على عمها ورقة بن نوفل انه كان معبرا فقال لها ان النبي اخر الزمان يكون زوجك فقالت يا عمي ان هذا
النبي من اي بلدة يكون قال من مكة قالت من اي قبيلة قال من قريش قالت من اي بطن قال من بني
هاشم قالت ما اسمه قال اسمه محمد صلعم فكانت خديجة رض تنظر من اي جانب تطلع عليها هذه الشمس فيوما
من الايام كان رسول الله صلعم في بيت عم ابي طالب يأكل الطعام وكان عم ابي طالب وعمته عاتكة ينظرن
الى ادبه وحسن سيرته ويقولان ان محمدا قد كبر وشاب وليس لنا يسار بان نزوجه فلا نعرف كيف المخلص
في امره ثم قالت عاتكة يا اخي ان خديجة امراة ميمونة كل من تعلق بها يبارك في معاشه فانا نريد ان نرسل
عيرا الى الشام فنوجرها محمدا كي يحصل له شيء ونزوجه بذلك نكتة كان الله تعالى يقول ان عاتكة وابا طالب
يهيئان له اسباب الاجارة ولا يعرفان بانا هيأنا له اسباب النبوة والرسالة ونظيره ان زليخا وعزيز
مصر هيأنا ليوسف اسباب العبودية والخدمة ولم يعرفا بانا هيأنا له اسباب السلطنة والنبوة ونظيره
ونظيره ان شعيب عم وبنته هيأنا لموسى الرعاية والاجير ولم يعرفا بانا هيأنا له اسباب الكليم والسفير
رجعنا الى القصة فتشاورا هذا الامر بمحمد صلعم فقبله رسول الله فذهبت عاتكة الى خديجة فاخبرتها باجارة
محمد عم فلما سمعت هذا القول تفكرت في نفسها وقالت هذا تاويل رؤياي لان عمي ورقة بن نوفل قال
انه يكون من العرب مكي وقرشي وهاشمي واسم محمد صلعم وحسن الخلق عظيم الخلق فليس هو الا نبي
خالق الخلق فهمت بان تزوج نفسها في تلك الحالة ولكنها خافت من التهمة وقالت استاجره الآن واجر
على عقد حتى يفتح الله سببا بيننا ونظيره ان صفوراء لما رات موسى عم رغبت فيه واحبت ان يكون زوجها
ولكنها استحيت من ابيها بان تقول زوجنيه ولكن قالت يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين الآية
ونظيره كان الله تعالى يقول عبدي ليس لي حاجة الى طاعتك وخدمتك ولكن امرتك بالطاعة والعبادة
وحملت عليك البلاء والمشقة لقطع تهمة الكفار وطعنهم حتى اذا وضعت راسك على الارض وسجدت
وقلت سبحان ربي الاعلى اني اجيبك واقول لبيك لبيك عبدي وسعت رحمتي واطعمتك طعام محبتي
محبتي

محبتي واسقيتك شراب بشوقي لشوقي ارفع راسك حمرادى منك الوصال لا الاعمال رجعنا الى القصة ثم قالت
خديجة يا عاتكة انى استاجرت كل اجير بعشرين دينارا فاستاجرت محمد صلعم بخمسين دينارا فرجعت عاتكة مسرورة
واخبرت اباطالب وقالت لمحمد صلعم اذهب الى بيت خديجة واشتغل بما تامرك فجاء رسول الله صلعم الى باب
دارها وجلس كئيبا حزينا كان يقطر دموع عينيه على خديه حتى بكت ملائكة السموات والارض لبكائه رحمة عليه
فلما ان رحيل العير جاء الميسرة وهو امير العير وقال لمحمد البس لباسا من صوف وضع قلنسوة الجمال
على راسك وخذ زمام القطار وتوجه نحو الشام ففعل رسول الله صلعم ما امر ودخل الطريق باكيا وقال في نفسه
اين والدتي امينة كي لتنظر حال ولدها يا ويلاه من اليتم ويا ويلاه من الغربة التي عرضت علي فلا ادري
ارجع الى مولودي ام اموت في دار الغربة فوقع الانين والعويل في الملائكة ببكائه ومناجاته نكتة لطيفة
يا امة محمد ويا امة احمد ابكوا ثم ابكوا على رسولكم ونبيكم لان الملائكة في السماء بكت من قبلكم واذا امة محمد
عند ذكره تناجي الملائكة ويقولون الهنا وسيدنا هذا الامة محمد نراهم باكين فيوحي الله اليهم انه عالما خذ
حداثة رسولي فيهم فيبكون لاجله فيما اصابه من الشدة والمحنة ثم يقول الله تعالى اشهدوا يا ملائكتي ارضي وسمائي
اعتقت جميعهم من ناري وعذابي رجعنا الى القصة ثم ارسل الله تعالى مزنة بيضاء تظل على راس رسول الله
صلعم في حر الحجاز وكانت خديجة اوصت الى ميسرة فاذا فارقتا بيوت المصر بان يلبس على محمد افضل الثياب
ويركبه اخير الدواب ففعل ما امرت وكان رسول الله صلعم ينام على البعير والمزنة تظله والنسيم يروحه
حتى وصل العير الى صومعة راهب كانت في الطريق فنزل عندها تحت شجرة فخرج الراهب من صومعته
ورأى رسول الله صلعم والمزنة التي تظل فتفرس بذلك انه نبي او ولي فاتخذ ضيافة ودعاهم الى صومعته
ليعرف انهم صاحب تلك الكرامة فذهبوا باجمعهم وتركوا رسول الله صلعم عند دوابهم واثقالهم فخرج
الراهب من صومعته ونظر نحو الشجرة ورأى المزنة لم تزل من مكانها فاستالهم وقال هل بقي منكم احد
عند اثقالكم فقالوا الا يتيم اجير يرعى الجمل ويحفظ الاثقال فجرى الراهب نحوه واتى اليه فلما دنى منه
قام رسول الله صلعم نحوه وصافحه فاخذ الراهب بيده واتى به الى صومعته فلما قصد رسول الله صلعم في المشي
نظر الراهب الى المزنة راها تسير بحذاء رسول الله صلعم فلما دخل رسول الله صلعم صومعة الراهب وجلس
على المائدة فخرج الراهب ونظر الى المزنة فراها واقفا على باب داره فدخل وقال يا شاب من بلدة
انت قال من مكة قال من اي قبيلة قال انا من قريش قال من اي اصل قال من بني هاشم قال ما اسمك

قال اسمي محمد صلعم فوضع الراهب عليه وقبل بين عينيه وقال لا اله الا الله محمد رسول الله قال الراهب
ارني علامة حتى يطمئن قلبي ويزداد يقيني فقال رسول الله صلعم ما هي قال تجرد عن ثيابك حتى ارى
ما بين كتفيك فان فيها مهر نبوتك وعلامة رسالتك فكشف عن كتفيه فرأى الراهب ختم النبوة وكان
مكتوبا عليه [illegible] انه توجه حيث شئت فانك منصور فوضع الراهب وجهه عليه وقبله قال يا زين القيامة
ويا شفيع الامة يا رفيع الهمة ويا كاشف الغمة ويا نبي الرحمة كن لي شفيعا يوم القيمة فاسلم
وحسن اسلامه نكتة ان الراهب نظر الى ختم النبوة مرة فاكرمه الله تعالى بالايمان وانقذه من عذابه
بالايمان فالمؤمن الذي ينظر الى قلبه الملك الديان الحكيم الجبار الرؤف المنان بثلثمائة وستين
نظرة فيرى فيه التوحيد والايمان والبر والاحسان والندامة على العصيان افلا ينقذه من النيران
او لا يستوجب عليه الجنان او لا يزوجه من الحور الحسان التي لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان فكيف
لا يطعمه من كل فاكهة زوجان بل يشرفه ويتفضل عليه برؤيته وهو الرحمن الرحيم رجعنا الى القصة
فلما وصل العير الى الشام واتجروا فيه فكان يوما ابوبكر ومحمد وميسرة خرجوا الى عيد اليهود للنظارة
فلما وصلوا الى مصلاهم ودخل رسول الله صلعم في بيعتهم ونظر الى القناديل التي كانت معلقة
بالسلاسل فقطعت سلاسلها باجمعها وسقطت فخافت اليهود وقالوا لعلمائهم ما هذه
العلامة التي ظهرت قالوا نجد في التورية ان محمدا نبي اخر الزمان اذا حضر في عيد اليهود
تظهر هذه العلامة فلعله قد حضر اليوم فطلبوه وقالوا وجدناه لقتلنا ورفعنا الشره
فلما سمع ابوبكر [illegible] وميسرة هذا القول كتما محمدا وتبادروا الى الرجوع الى مكة فرجعوا وكان ميسرة
اذا دنى من مكة مسيرة سبعة ايام يرسل احدا الى خديجة يبشرها بقدومه فقال لرسول الله يا محمد
لو ارسلتك بشيرا هل تقدر عليه فقال رسول الله صلعم نعم اقدر فرحل ميسرة ناقة وزينها بانواع
الحرير واركب عليها رسول الله فوجه نحو مكة وكتب كتابا يا سيدة النساء وسيدة قريش ان التجارة
في هذه السنة اربح تجارتي في سائر سنين فساق رسول الله صلعم الناقة وغاب عن عينيهم
فاوحى الله تعالى الى جبرائيل اطو الارض تحت قدم محمد صلعم ويا اسرافيل احفظه عن يمينه ويا ميكائيل
احفظه عن يساره ويا سحاب ظلل عليه فالقى الله عليه النوم فغلب عليه ونام فاوصله الله تعالى في تلك الساعة
الى مكة وكانت خديجة رضها جالسة على الرواق فنظرت نحو الشام ورأت راكبا يقبل والسحاب على رأسه

بقوله جرد اقاولي اجعفر

مع بالي

يظله

يظلله وكانت عندها جوار كثيرة فقالت هل تعرفن ذلك الراكب الذي يجئ قالت واحدة منهن انه
يشبه محمد صلعم الامين فقالت خديجة ان كان هو محمد قد اعتقت جميعكن بقدومه فوصل رسول الله صلعم
الى باب دارها فاستقبلته خديجة رض واكرمته وبجلته فقالت وهبت لك الناقة التي تركب مع ما عليها
ثم رسول الله صلعم الى بيت عمه ومرت ايام فجاء يوما الى دار خديجة فقالت خديجة يا محمد تكلم معي واخبرني
ما تريد فقال ان عمي وعمتي ارسلاني اليك ان اسال الاجر يريدان يزوجاني فقال هذا القول واستحيى
ونكس راسه فقالت خديجة يا محمد ان الاجر قليل فلا يحصل منه شئ ولكني ازوجك زوجة من اشراف
العرب واحسنها جمالا واكثرها مالا وهي التي يرغب فيها ملوك العرب والعجم فلم تقبل واني اسعى في تزويجها
منك وان فرحها ولكن فيها عيب وهو انه كان لها زوج قبلك فان قبلت بهذا العيب فهي خادمتك
وجاريتك فقام رسول الله صلعم من عندها ولم يجب ولم يتكلم بشئ واتى بيت عمه وجلس حزينا فسأله
عمه وعمته فقال ان خديجة قد سخرت بي وقالت لي كيت وكيت وقامت عاتكة فقالت ان كان ما قال حقا
والآن انا نرجع معا فاتت اليها وقالت يا خديجة ان كان لك مال وحسب فلنا حسب ونسب ولم تسخرين
الابن اخي محمدا فقامت خديجة واعتذرت وقالت من يطيق ان يسخر من انسان لكني عرضت نفسي على محمد
صلعم فانه قبلني فزوجته منه نفسي فان لم يكن فلا ازوج احدا الى ان اموت فقالت عاتكة هل يعرف
هذا القول عمك فقالت لا ولكن قولي لاخيك ابي طالب بان يتخذ ضيافة ويدعو عمي ويسقيه من الاشربة
ويخطبني منه فرجعت عاتكة واخبرت اخاها بقول خديجة فاتخذ ضيافة ودعا ورقة بن نوفل واشراف
العرب وخطب خديجة منه فقال قبلته الآن اني اشاور خديجة وذهب اليها وشاورها فقالت يا عمي
كيف ارد خطبة محمد صلعم وله امانة وصيانة وحسب واصالة فقال ورقة بن نوفل نعم الا انه ليس له
مال فقالت ان لم يكن له مال فلي مال يملك بلا حد ولا عد ولا حاجة لي في المال ومرادي الوصال فقد
وكلتك يا عمي بتزويجي اياه فرجع ورقة بن نوفل الى باب دار ابي طالب وعقد النكاح وخطب بنفسه
خطبة فدعا رسول الله صلعم ابا بكر وقال يا صديق ابا بكر اريد ان تذهب معي الى دار خديجة فقال ابو بكر
صديق رض يا رسول الله حبا وكرامة ثم اتى ابو بكر رض بدراعة مصرية وعمامة عراقية والبسها رسول الله
صلعم وذهبا الى دار خديجة وكانت خديجة اقامت مائة غلام على يمين فناء دارها وبيد كل واحد
منهم طبق مملو من در وياقوت وزبرجد من ذهب ومائة جارية على يسار فنائها وبيد كل واحدة

منهن طبق مملو من دز ويا قوة و زبرجد فلما حضر رسول الله صلعم نثر الغلمان والجواري كلها على رسول الله
فدخل رسول الله دارها وقدمت موايد عليها الوان الاطعمة فاكلا ثم رجع ابو بكر رض فقامت خديجة وقالت
يا محمد ان جميع من الصامة والناطق والضياع والعقار والقصور والديار والاماء والعبيد والغنم
واللطيف والبليد كلها لك وذلك قوله تعا ووجدك عائلا فاغنى يعني بمال خديجة ويقال ان خديجة عاشت
مع رسول الله صلعم اربعة وعشرين سنة وخمسة اشهر وثمانية ايام خمس عشر سنة قبل الوحي والباقي بعده وكان
رسول الله صلعم يوم تزوجها ابن خمس وعشرين سنة فولدت خديجة سبعة اولاد ثلثة ذكور قاسم وطاهر
ومطهر كلهم قد ماتوا في الصغر واربع اناث فاطمة وزينب ورقية وام كلثوم فزوج فاطمة من على
وزينب من ابي العاص بن الربيع وام كلثوم من عثمان بن عفان رضي الله تعا عنهم اجمعين فماتت هي
زوج رقية وكانت هذه الانكحة كلها يوم الجمعة والسادس نكاح رسول الله صلعم وعايشة رض وهو ما روي ان
خديجة رض لما توفيت اغتم رسول الله صلعم لاجلها فجاء جبرائيل بورقة من اوراق الجنة منقوش عليها صورة
عايشة رض وقال يا محمد الجبار يقريك السلام ويقول اني زوجت لك البكر التي تشبه هذه الصورة في السماء
فتزوجها انت في الارض ثم دعا رسول الله صلعم الدلالة وعرض عليها هذه الصورة وقال لها هل تعرفين بكرا
في مكة تشبه هذه الصورة فقالت نعم ان هذه الصورة عايشة بنت صديقك ابي بكر فدعا رسول الله
ابا بكر فقال له يا ابا بكر ان لك بنت تسمى عايشة مزوجني بها الله في السماء فامرك ان تزوجنيها في الارض
وقال يا رسول الله انها صغيرة فلا ادري هل تصلح لخدمتك ام لا فقال صلعم لو لم تكن صالحة لخدمتي
لما زوجنيها الله تعا ثم عقدا عقد النكاح ورجع ابو بكر رض الى منزله وملا طبقا من التمر وقال لعايشة
رض اذهبي بهذه التمر الى رسول الله صلعم وقولي له ان والدي يقول الشي الذي سال رسول الله صلعم هذا
فلا ادري ايصلح له ام لا فاتت الى حجرة رسول الله فوجدته وحيدا ووضعت الطبق بين يديه واديت
رسالة ابيها فقال رسول الله صلعم يا عايشة قبلنا ومد يده واخذ بطرف رداها ومدها اليه فنظرت اليه
مغضبة وقالت يدعوك الناس باسم الامانة وهذا من علامة الخيانة ومدت ثوبها من يده وخرجت
واتت بيت ابيها وقال ابو بكر رض يا عايشة كيف رايت رسول الله فقالت يا ابت لاتسالني فانه اخذ ثوبي
ومدني اليه فقال ابو بكر يا قرة عيني لا تظني به ظن السوء فاني زوجتك منه فخجلت ونكست
راسها قال بعض العلماء ان عايشة كانت تفخر على ازواج رسول الله صلعم بثلثة اشياء وتقول تزوجني رسول الله
وانا بكر

وانا بكر والثانى ان الله تعالى زوجنى فى السماء والثالث ان الله تعالى انزل فى حقى ايات ولعن فيها من بهتنى
كما قال الله تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا فى الدنيا والاخرة وقصته ان رسول الله
صلعم اذا اراد ان يخرج سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج اسمها ذهب بها قالت عايشة رض فاقرع بيننا
فى غزوة بنى المصطلق خرج فيها اسمى فخرجت مع رسول الله و ذلك قبل نزلت اية الحجاب قوله لا تدخلوا
بيوتا غير بيوتكم فاتخذ لى هودجا فحملت فيه فلما رجع رسول الله من الغزوة ودنونا من المدينة فنزلنا
ليلة فخرجت من هودجى وذهبت الى موضع الوضاء فتوضات ورجعت فلمست صدرى
فاذا عقدى قد انقطع وسقطت منه من اللآلى والجزع اليمانى فرجعت فالتمست عقدى واذن
بالرحيل فحبسنى طلب العقد فرحل الجيش فحملوا هودجى ووضعوا على البعير الذى كنت فيه اركب
وهم يحسبون انا فيه وكنت جارية حديثة السن خفيفة النفس فسار وا فجئت منازلهم وليس فيها داع
والا مجيب فتيممت منزلى الذى كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدوننى ويرجعون الى فبينا انا جالسة
غلبتنى عيناى فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمى ثم الذكرانى يحرس فى وراء الجيش فلما اصبح
راى سواد انسان نايم فاتانى فعرفنى وقد كان يرانى قبل ان يضرب على الحجاب واسترجع باسترجاعه
فخمرت وجهى بجلبابى والله ما كلمنى بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلة فركبتها
فانطلق يقود الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا واهلك من هلك فى وكان اول من تكلم
بالافك والبهتان عبد الله ابن ابى بن سلول وهو رأس المنافقين لعنه الله عليه ثم مطلح بن خالة
ابى بكر فقدمنا المدينة فمرت ايام ورسول الله صلعم ليس معى كما كان فاشتكيت اياما ورسول الله يدخل وسلم
ثم يقول كيف تيكم وذاك يحزننى ولا اشعر بالشر فخرجت ليلة للتبرز مع ام مسطح فعثرت ام مسطح فقالت
تعس مسطح فقلت لها بيئس ما قلت قالت اولم تسمعى ما قال قلت وماذا قال فاخبرتنى بقول
اهل الافك فازددت مرضا على مرضى فلما دخلت الى بيتى ودخل رسول الله صلعم على فسلم ثم قال
كيف تيكم قلت اتاذن لى ان اذهب الى بيت ابى فاذن لى فذهبت وكنت ابكى يوما وليلة والليلة التى تلى
بيوم وابوانى يظنان ان البكاء فالق كبدى فبينماهما جالسان عندى دخل رسول الله صلعم وجلس
ثم قال اما بعد يا عايشة فانه بلغنى عنك كذا كذا فان كنت بريئة فليبرئك الله وان كنت الممت بذنب
فاستغفرى الله وتوبى اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه وكانت تقطر دموعى

العقد بالكسر
بوعقدكه بوينه دقرلر
قلاده معناسنه واتخ...
اصيلنده الجودرلش ابلگ...
صكره الجودرسنه...
اولندى

چكردى

جز

على جنبى فقلت لابى احب عنى رسول الله فيما قال وقال ادرى ما اقول له لرسول الله فقلت لامى اجيبى
لرسول الله فقال والله ما ادرى ما اقول لرسول الله صلعم فقلت وانى جارية حديثة السن لا اقراء كثيرا
من القرآن والله لقد عرفت انكم سمعتم بهذا حتى استقر فى انفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم انى بريئة
منه والله يعلم انى بريئة لا تصدقوننى ولا اقول لكم الا ما قال يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما
تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشى وانى كنت احقر نفسى من ان ينزل فى شانى وحى يتلى ويتكلم
الله لى ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله رؤيا يبرئنى الله تعالى بها قالت يا عايشة رض والله ما قام
رسول الله صلعم ولا خرج من اهل البيت احد حتى انزل الله الوحى على رسوله واخذه ثقل الوحى
وعرق جبينه فكان اول كلمة تكلم بها ان قال ابشرى يا عايشة فقد برأك الله تعالى فقالت لى امى قومى
اليه فقلت فوالله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله الذى انزل برائتى ثم تلا رسول الله صلعم ان الذين جاؤا
بالافك عصبة منكم ثم قال ابو بكر الصديق رض والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذى قال لعايشة
ما قال وكان ينفق عليه لقرابته وفقره فانزل الله تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولى
القربى الى قوله تعالى الا تحبون ان يغفر الله لكم والسابع نكاح على وفاطمة رضى الله عنهما روى ان رسول الله
صلعم كان يحب فاطمة رض لانها كانت زاهدة عابدة وحب الولد الزاهد مباح ولانها كانت تذكره
له من خديجة وكانت ام الحسن والحسين قرتى عينى رسول الله صلعم وكانت اسماء تدعى بها احدها
بتول والثانية زهراء والثالثة طاهرة والرابعة والخامس فاطمة فلما بلغت فاطمة مبلغ النساء
كان رسول الله صلعم يغتم لاجلها ويقول ليس لها والدة تزينها وتهئ لها اسباب تزويجها فنزل جبرائيل
وقال الجبار يقرء بك يا محمد ويقول لا تغتم لاجلها فانها احب الى منك ففوض امر تزويجها الى فانى
ازوجها ممن احب وسجد رسول الله صلعم سجدة الشكر ثم رجع جبرائيل عم فلما كان يوم الجمعة
نزل جبرائيل وبيده طبق وميكائل واسرافيل وعزرائل صلواة الله تعالى عليهم اجمعين وبيد كل
واحد منهم طبق مغطى بمنديل كل واحد منهم مع الف ملك ووضع الاطباق بين يدى رسول الله
صلعم فقال ما هذا يا جبرائل قال الله تعالى يقول انى زوجت فاطمة من على بن ابى طالب رض
وهذه اثواب الجنان واثمارها البس الثياب وانثر عليها الثمار فسجد رسول الله صلعم وقال يا جبرائل
ان فاطمة ترضى بما رضى فانى احب ان يكون هذه الهدايا والعطايا فى دار البقاء لا فى دار الفناء

ولكن

ولكن اخبرني يا جبرائيل كيف كان تزويج فاطمة في السماء قال جبرائيل يا محمد ان الله تعالى امر بان تفتح
ابواب الجنان ففتحت وتغلق ابواب النيران فغلقت ثم زين العرش والكرسي وشجرة طوبى
وسدرة المنتهى ثم امر الولدان والغلمان بان ينصبوا في كل قصر كلهم اى حية وفي كل غرفة حجلة وقصر
ويجلسوا الوليمة عرس فاطمة وامر ملائكة السماء المقربين والروحانيين والكروبيين بان يجتمعوا
تحت شجرة طوبى ثم ارسل الله تعالى الريح المثيرة وهبت في الجنان فاسقطت من اشجارها الكافور
والمسك والعنبر على الملائكة ثم امر الله تعالى طيور الجنان بان تغني فغنت فرقصت الحور العين ونثر
الاشجار الحلي والجواهر عليهن وجنت الولدان والغلمان ثم نادى الجليل جل جلاله واثنى على نفسه وقال
وقال اني زوجت سيدة النساء فاطمة من علي بن ابي طالب رضه وقال يا جبرائيل كن انت خليفة علي
وكنت انا خليفة بنت رسول الله فزوجها الله قال جبرائيل وقبلتها انا من علي فهذا عقد نكاحها في السماء
فاعقد انت يا محمد في الارض فاخبر رسول الله صلعم على ابن ابي طالب ثم فاطمة وجميع اصحابه في المسجد
فنزل جبرائيل وقال ان الله تعالى امر عليا بان يقرا الخطبة بنفسه فامر رسول الله بان يقرا الخطبة فقرا
الخطبة وقال الحمد لله المتوحد بالجلال المتفرد بالكمال خالق بريته ومحسن طبقات خليقته الذي ليس
كمثله شيء ولا يكون لشيء كمثله الا هو خالق العباد والهمهم الثناء عليه فسبحوه بحمده وقدسوه واحمد
الله الذي لا اله الا هو امر عباده بالنكاح فاجابوه والحمد لله على نعمه واياديه والائه واشهد ان لا اله
الا الله شهادة تبلغه وترضيه وتحبو قائلها وبقيه يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه
وصلى الله على محمد النبي الامي الذي انتجبه لوحيه ويرتضيه صلوة تبلغه الزلفى وتحظه ورحمة الله
على آله واصحابه ومحبيه والنكاح مما قضى الله واذن فيه واني عبد الله بن عبده وابن امته الراغب
الى الله الخاطب خير نساء العالمين وقد بذلت لها من الصداق اربع مائة درهم عاجلة غير اجلة فهل
زوجتنيها يا رسول الله والنبي الامين على سنة من مضى من المرسلين فقال النبي صلعم قد زوجت
فاطمة منك يا علي وزوجك الله تعالى في السماء ورضيك واختارك وقال علي رضه قبلتها من الله
ومنك يا رسول الله فلما سمعت فاطمة رضه بان اباها زوجها وجعل الدراهم لها مهرا قالت يا ابت ابنات
سائر الناس تزوج على الدراهم والدنانير فلو زوجت بنتك على الدراهم والدنانير فما الفرق
بينك وبين سائر الناس فاسئل من الله تعالى ان يجعل مهري شفاعة عصاة امتك فنزل جبرائيل عم

من ساعته وبيده حرير فيه مكتوب جعل الله تعالى مهر الزهراء بنت محمد المصطفى شفاعة امة العاصي
فاوصت فاطمة وقت خروجها من الدنيا بان يجعل ذلك الحرير فى كفنها وقالت اذا حشرت يوم القيمة
ابيع هذا الحرير فاشفع فى عصاة امة ابى فاذا اراد المذكور ان يطول الكلام فليذكر وفاة فاطمة
فلما كانت وصلة الانبياء يوم الجمعة كذلك جعل الله وصلة امة محمد يوم الجمعة وهى الصلوة يوم الجمعة
وهى الوصلة كما قيل بان الصلوة من الوصلة فدعا الله تعالى عباده الى عبادة اهو اصلة يوم وقال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله الاية الى قوله تعالى واذا راوا
تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قايما وسبب نزول هذه الاية ان النبى صلعم كان يخطب على المنبر
يوم الجمعة اذا اقبل الطبق من تجارة الشام وضرب لها طبل يوذن الناس بقدومه فخرج الناس
اليه ولم يبق فى المسجد الا اثنى عشر رجلا فنزلت هذه الاية وتركوك قايما الاية فقال النبى صلعم
والذى نفس محمد بيده لو لم يبق هذه الاثنى عشر رجلا منكم لسال الوادى نارا فهو قوله تعالى ولولا دفع
الله الناس بعضهم ببعض الاية وقال بعض العلماء اعطى الله تعالى يوم السبت لموسى وللخمسين
نبيا مرسلا معه واعطى يوم الاحد لعيسى عم وللخمسين نبيا مرسلا معه واعطى يوم الاثنين
لمحمد صلعم وللثلاثة وستين نبيا مرسلا معه لان الانبياء مائة الف واربعة وعشرون
الف نبى والمرسلون منهم ثلثمائة وثلث عشر مرسلا فلفضل
محمد صلعم زيد ثلثة عشر نبيا مرسلا معه واعطى يوم الثلثا
لسليمان عم وللخمسين نبيا مرسلا معه واعطى يوم
الاربعاء ليعقوب عم وللخمسين نبيا مرسلا
معه واعطى يوم الخميس لادم عم وللخمسين
نبيا مرسلا معه وقال النبى صلعم
ما حظ امتى فقال يا محمد يوم الجمعة
والجنة لى اعطيت الجمعة والجنة
لامتك ورضائى مع الجمعة
والجنة هدية لهم



